الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratiqueet Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف - ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

مستويات النحو التعليمي عند مصطفى الغلاييني

– قراءة وصفية تحليلية في كتاب جامع الدروس العربية –

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغـة عربية.

التخصص: لسانيات عربية.

إعداد الطالبة:
*-عائشة مرباح

إشراف الدكتور:
*-الخثير داودي

السنة الجامعية: 2018/2017

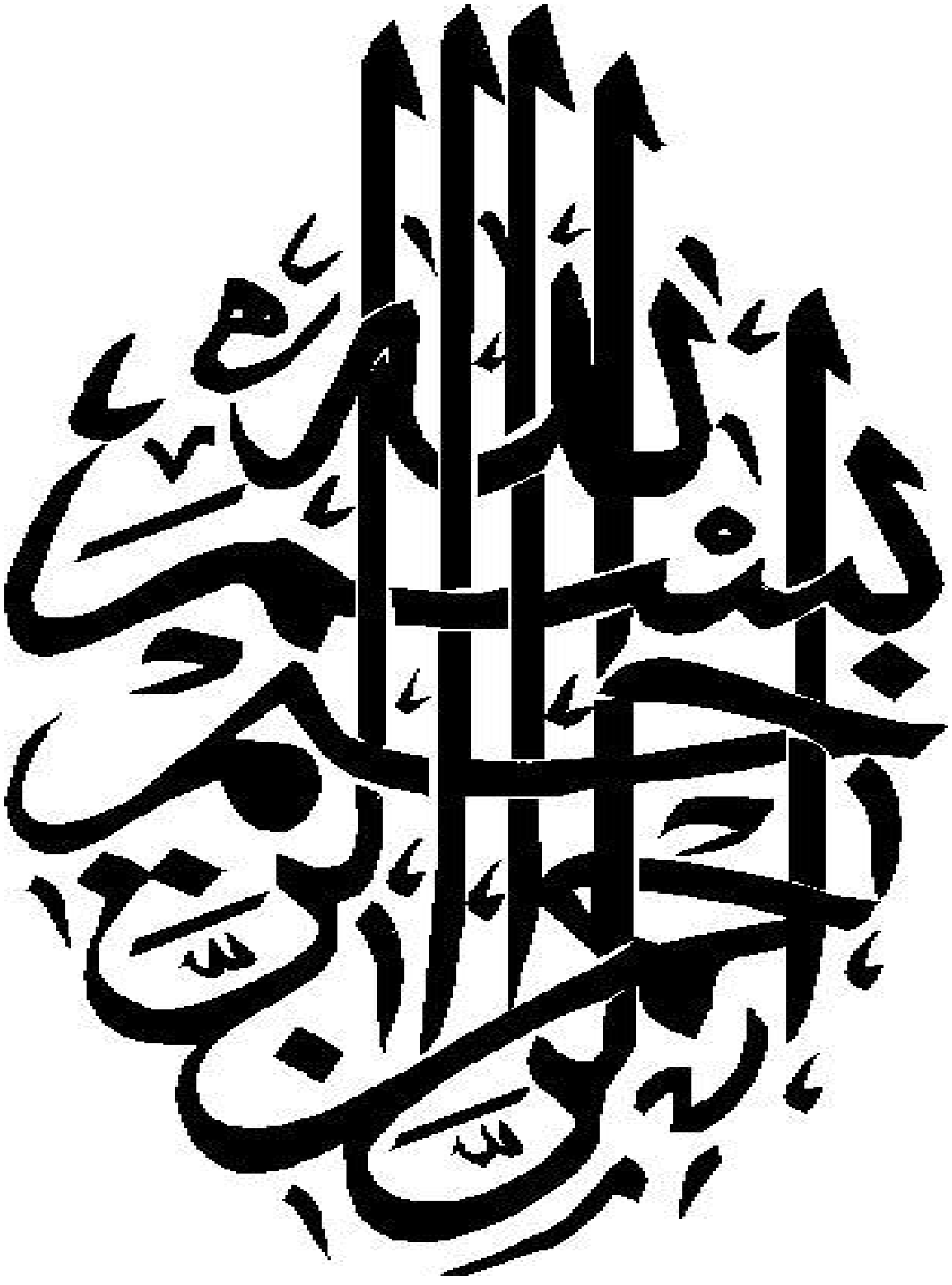

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1)

خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ

(2)اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

(3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

(4)عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ(5) ﴾

سورة العلق

3D-LA-T.COM

دعاء

اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما

اللهم أضئ بالعلم طريقنا و قوي به سواعدنا و اشدد به من عزائمنا و لا توثق به غيرنا و لا تحرمنا من عزيمة نيله و طلبه من كل مكان و الزيادة منه في كل آن فأعطنا منه نورا يقوى به الإيمان و صل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد صاحب العلم سيد الأمم.

شكر وتقدير

قد يقف المرئ عاجزا على رد الجميل لذوي الفضل، وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر المرء والتقدير، فالشكر لله أولا وأخيرا، لقول رسول الله ﷺ "من لايشكر الناس لايشكر الله ".

أتوجه بالشكر الجزيل ووافر الامتنان والعرفان إلى أستاذي الفاضل الخثير داودي الذي تفضل مشكورا بالموافقة على تحمل عبء الإشراف على هذا البحث، فوجهني توجيه الأب لابنته والأستاذ لطلبته،فلم يبخل عليا بنصائحه وتوجيهاتهرغم كثرة التزاماته و مسؤولياته.والذي ظل ورائي يستحث همتي وإرادتي كلما همدت للركون فأنا عاجزة أن أوفيه حقه من الشكر والعرفان،فإني أتضرع إلى المولى عزوجل أن يجزيه خير مايجزي به ورثة أنبيائه من العلماء المخلصين.

إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب عربي (المركز الجامعي ميلة) الذين لم يبخلوا عليا بالنصائح والتوجيهات طيلة مشواري الجامعي. وأقدم أيضا الشكر الجزيل للأساتذة الذين سيقرؤون هذا البحث ويقومون ما فيه من هفوات وأخطاء، فلا أدعي إني بلغت الغاية...وحسبي أنني قد حاولت فالكمال.

ويبقى الشكر لله عزوجل.

إهداء

إلى منبع العطاء والتضحية إلى من علمتنا أن العلم تواضع والعبادة إيمان والنجاح إرادة والحياة عمل إلى أمي الغالية.

إلى صاحب القلب الكبير والصبر الطويل والدي العزيز...والديا العزيزين اللذين ربياني وتحملا عبئا ثقيلا في سبيل تعليمي وتربيتي شيئا كثيرا أهدي هذا الجهد راجية من الله أن يسد بعض الحق الذي عليهما علي، وما أحسب أني قد أديت عشر معشار مالهما من حق ولكنه جهد المستطيع ...وكانت دعواتكم يا أمي مباركة ثمراتها هذا العمل.

إلى سندي في الدنيا... إلى من أهدوني الوصل دون الخصام، إلى اللواتي تحملن معي مشاق البحث، كان ثمراته تحقيق الهدف بإخراج هذا العمل،إلى عيون رعت وقلوب دعت،إلى من أعطوا بلا جزاء، أحبوا بلا رياء إلى أخواتي وبنك أسراري:مريم،الزهراء خديجة.

إلى من به أكبر وعليه أعتمد وبه أفتخر وبوجوده أكتسب القوة أخي، أحمد،وإلى واضع المشاريع والخطط عبد الباسط، و إلى خالي الحنون عومار، والى كل الأقارب كل باسمه.

إلى زينة الحياة الدنيا أحبائي الكتاكيت: رحـــــمة، وكريمة، ورحيل، وفرح

إلى رفيق دربي وسندي في الحياة إن شاء الله زوجي العزيز " يوسف " والى كل عائلته.

إلى الصديقات اللاتي لم تبخلن علينا بفضلهن: صبرينة وريمة، ونجمة،والهام، وسعاد.

مـقـدمــة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، المشرّف بخير الكتب وأعظمها شأنا إلى يوم الدين، وبعد:

لقد أصبح تعليم النحو محورا مهما من محاور تعليم اللغة العربية، باعتباره وسيلة تحفظ سلامة اللغة، وفهم أفكارها، ومعانيها من غير لبس أو غموض، وكذا تطوير قدرات المتعلم من أجل اكتساب مختلف المهارات اللغوية، بطريقة سليمة، مما وجب إعطاء تعليم النحو أهمية كبيرة كونه أساس اللغة وهيكلها.

والنحو من العلوم التي شغلت بال الباحثين قديما وحديثا، وتجلى ذلك في مؤلفاتهم، ونظرا للصعوبات والعوائق التي تعتري الدرس النحوي وتجعله صعب التعلم فقد ظهرت محاولات عديدة بغية تيسيره.

ومن ذلك كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وهي مدونة نحوية جمعت كل أساسيات النحو العربي مع علم الصرف كذلك، وهي مدونة دراستي الذي عزمت الخوض فيه نظرا لأهمية المدونة التي في حدود اطلاعي المتواضع لم أجد من بيّن قيمتها العلمية.

ومن أهم التساؤلات التي أطرحها ما يلي:

- فيمَ تكمن أهمية تعليم النحو؟
- ما هي الأشياء غير المعقدة التي نعتمد عليها في صياغة الكتاب؟
- ما مدى فاعلية ترتيب القواعد النحوية في كتاب جامع الدروس العربية؟
- ما هي الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب في شرحه للقواعد؟
- ماهي المرجعية العلمية لصاحب المدونة؟
- ما هي المرجعية العلمية للمدونة؟
- هل اتسمت المدونة بمميزات تحسب لها؟

أما عن دواعي اختياري لهذا الموضوع فتمحورت في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية: فالأسباب الذاتية هي حبي للنحو بصفة عامة، والقيمة العلمية التي يحملها كتاب جامع الدروس

العربية كان الدافع الرئيس لاقتحام ميدان هذه الدراسة، أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في: قضية تيسير النحو ومعرفة الجهود التي قدمها النحاة والمؤلفين، ومدى تمكنهم من علم النحو.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أعتمد الدراسة وصفية تحليلية، وصفية: من خلال وصف النحو، وتحليلية: من خلال تحليل مستوياته التعليمية.

أما فيما يخص الدراسات السابقة حول هذا الموضوع يمكن القول أنه توجد بعض الدراسات حول لكتاب، وهذا ما نجده عند أسامة إسماعيل إسماعيل أبو غبن تحت عنوان: قضايا التيسير الصرفية والنحوية عند الشيخ مصطفى **الغلاييني** دراسة وصفية تحليلية، في سنة 2013 في جامعة الأزهر- غزة.

وقد انطوى هذا البحث تحت خطة متكونة من فصلين تسبقها مقدمة ومدخل وينتهي بخاتمة.

فأما المدخل: فقد كان عنوانه: أنماط النحو، وقد تناولت فيه مفهوم النحو العلمي، مفهوم النحو التعليمي، والنحو البنوي والنحو الوظيفي وأخيرا النحو التوليدي التحويلي.

أما الفصل الأول: فكان الجانب النظري لهذه الدراسة فقد عنون ب "منهجية النحو العربي" وتطرقت فيه إلى: السماع، القياس، الإجماع، استصحاب الحال.

أما الفصل الثاني: فكان الجانب التطبيقي والذي عنوانه: " القيمة العلمية للمدونة " وقد تناولت فيه: التعريف بالمدونة وصاحبها، وصف المدونة من ناحية الشكل والمضمون، تبيان مستويات النحو التعليمي في المدونة، بالإضافة إلى الشواهد النحوية في المدونة ونوعية المدونة، وأخيرا تعرضنا للقيمة العلمية للمدونة مع إبراز أهم مميزاتها.

أما الخاتمة فخلصت فيها إلى مجموعة من النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع:

فالمصدر الرئيسي هو كتاب جامع الدروس العربية **لمصطفى الغلاييني.**

أما المراجع الثانوية أهمها:

- لمع الأدلة **لابن جني**.
- الاقتراح في أصول النحو العربي **للسيوطي**.

- الأصول **لتمام حسان.**

- تيسير النحو موضة أم ضرورة؟ لمحمد صاري.

-واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن لابن حويلي ميدني.

وكأي بحث من البحوث لم يخل من الصعوبات منها: صعوبة الحصول على المصادر والمراجع الورقية مما استدعى الاعتماد على المراجع الالكترونية.

وفي الأخير لم يبق لي إلا أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل " الخثير داودي " الذي كان خير معين وموجه فجزاه الله كل الخير، وأن احمد وأشكر الله الذي وفقني في إتمام هذا البحث.

وأقدم هذا العمل معتذرة عن أي نقص وقصور أو تقصير في إكماله، والكمال لله عزّوجل.

- عائشة رباح
- المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف
- ميلة – الجزائر-
- **تاريخ الإنهاء**: 23 أفريل 2018م

مدخل: مفهوم النحو و أنماطه.

أولا - تعريف النحو لغة و اصطلاحا.

ثانيا – أنماط النحو .

- النحو العلمي.
- النحو التعليمي.
- النحو الوظيفي.
- النحو البنيوي.
- النحو التوليدي التحويلي.

لقد كان علم النحو في عصر **أبي الأسود الدؤلي**(ت: 69هـ) يسمى بالعربية، حيث قال **ابن قتيبة: (276هـ)**"أول من وضع العربية **أبو الأسود الدؤلي** " فالتسمية بالنحو كانت بعد عصره إلا أنها تتجاوز الطبقة الثانية، فقد اشتهرت عنها مؤلفات اتسمت بأنها نحوية وصرح فيها باسم النحو، فما يذكر في كتب التراجم من نسبة التسمية بالنحو إلى **أبي الأسودالدؤلي** مبني على التسامح، وملاحظ فيه انسحاب ما وضعه أبو الأسود أساس ما وسموه بالنحو ولو عنى أصحاب التراجم بتعيين صاحب التسمية.

ولقد اختلف العلماء في سبب تسمية النحو، فهناك من ذهب إلى أن سبب تسميته بالنحو من وضع أهله ومصطلحهم لمقتضى الملابسات المناسبة في نظرهم وقد سلف أن **أبا الأسودالدؤلي** لما عرض على الأمام ما وضعه فأقره بقوله: " ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت " فاثر العلماء تسمية هذا العلم باسم النحو استباقا لكلمة الإمام التي كان يراد بها أخذ معاني النحو اللغوية.[1]

أولا/ تعريف النحو:

أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط:" النحو:القصد يقال:نحوت نحوه قصدت قصده، والطريق والجهةوالمثل،والمقدار،والنوع وجمعه أنحاء والنحو علم يعرف بهأحوالأواخر الكلم إعرابا وبناءا".[2]

[1]-ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: الشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1919 م، ص 33.

[2]-المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، الإدارة لمعاجم وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 909.

وجاء في معجم مقاييس اللغة: " **(نحو)** النون والحاء والواو كلمة تدل على قصد ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام،لأنهيقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ماكانت العرب تتكلم به".[1]

وعلى هذا فان المعنى اللغوي للنحو هو القصد والاتجاه .

ب-اصطلاحا:

1- تعريف النحو عند القدامى:

يرى **ابن جني:(ت:302هـ)** أن النحو هو: " انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره، كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير... ليلحق من ليس بأهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطلق بها وان لم يكن منهم، وان شد بعضهم عنها رد به عليها، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا، ثم خص به هذا القيل من العلم ".[2]

- يذهب **السكاكي:(ت:325هـ)**: في تعريفه للنحو بأنه: " معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأديةأصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليا، ليحترز عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية ".[3]

[1]- مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد ابن فارس، تح، عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان،ط1، 1991 م، ص:403.

[2] - الخصائص: أبو الفتح عثمان ابن جني، تح، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ، ج1، ص: 34.

[3]-مفتاح العلوم: أبو يعقوب السكاكي، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000 م، ص: 75.

2-تعريف النحو عند المحدثين:

1- عند إبراهيم مصطفى: يرى إبراهيم مصطفى بأن النحو هو: " قانون تأليف الكلام وبيان لكل مايجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل، حتى تتسق العبارة، ويمكن أن تؤدي معناها. "[1]

2- عند مهدي المخزومي: يرى المخزومي أن:" النحو عارضة لغوية تخضع لما تخضع له عوامل الحياة والتطور، فالنحو متطور أبد لأن اللغة متطورة أبدافالنحوي الحق أن يسجل لنا لحظاته ونتائج اختباراته في صورة أصول وقواعد تمليها عليه طبيعة هذه اللغة واستعمالات أصحابها ".[2]

فالنحو إذا يدرس بنية اللغة ليضع القواعد لمستعمليها، وهو دراسة ووصف للقواعد النحوية والصرفية والصوتية.

ثانيا: أنماط النحو:

لم يعد مصطلح النحو في العصر الحديث يتمتع بدلالة علمية ثابتة، علم بذاته مقصود متعين بكيانه، وإنما صارت الدلالة شاملة لجملة واسعة من أنواع الدراسات تتعرض لفحص مكونات اللسان البشري وخصائصه، ويختص بجوانب معينة من أركانه، ولم يعد في الساحة نحو واحد بل صارت في الوجود مجموعة أنحاء وكلها تعمل على تحليل مستويات اللغة ووصف مكوناتها وتحليل وظائفها من وجهة نظر لغوية معينة باعتبار تطور مناهج البحث في الدراسات والمفاهيم والتفكير،[3] وفيما يلي ذكر لبعض أنواع النحو:

---

[1]- إحياء النحو: إبراهيم مصطفى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1992 م، ص: 32.

[2]- في النحو العربي نقذ وتوجيه: مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1989م، ص: 12.

[3] - واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن: بن حويلي ميدني، العدد: 5، جامعة محمد خيضر بسكرةجوان 2009 م، ص: 9.

2- مفهوم النحو العلمي:

"هو العلم الذي يقوم على نظرية لغوية تنشد الدقة في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدق المناهج فهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون مجردا عميقا يدرس لذاته وتلك طبيعته ".[1]

فالنحو العلمي هو تلك القواعد والمعايير التي وضعها النحاة الأوائل، وهو مؤلف لغرض علمي وضع أساسا للحفاظ على سلامة اللغة من خلال تحديد بنياتها.

وفي هذا الصدد تقول خولة طالب الإبراهيمي: "النحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا بل عليه أن يكون علميا موضوعيا يصف أنحاء اللغة، ولا يفصل فيها أي منها وأي تأدية على أخرى إذ أنه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب أي مانطق به العرب فيثبت في ألسنتهم."[2]

فالنحو العلمي نحو معياري يصف اللغة معتمدا على كلام العرب.

ويرى الباحث **تمام حسان** أن خصائص هذا العلم أربعة:

أولهما:الموضوعية:

والمقصود بها أن يكون التفكير مرتبطا بسلوك الظواهر الخاضعة للملاحظة بحيث تصبح طبيعة موضوع الدراسة هي الفصل في الحكم على الظواهر دون اعتماد على ميول الذات الباحثة ولا عواطفها.

---

[1]- تيسير النحو موضة أم ضرورة ؟ : محمد صاري، بحث منشور في أعمال ندوة تيسير النحو، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001 م، ص: 152.

2-النظرية النحوية التي يرتكز عليها تعليم النحو والبنى التركيبية: خولة طالب الإبراهيمي، رسالة ماجستير، إشراف عبد الرحمان الحاج صالح،1971، ص: 205.

أما الخاصية الثانية: فهي الشمول:

والمقصود به: " ألا يقع العلم بالنظر الجزئي إلى حقل الظواهر التي يتناولها ولا يدرس البعض منها دون البعض، وهذه الخاصية تقوم بالاتكاء على مبدأ الحتمية في التعميم وتجريد الثوابت بواسطة الاعتماد على المتغيرات" .[1]

الخاصية الثالثة: التماسك:

والمقصود به الترابط العضوي بين عناصر الموضوع المدروس بعدم التناقض بين فكرة وأخرى ثم التصنيف للسيطرة على مفردات العلم.

الخاصية الرابعة: الاقتصاد:

" هو أن تستغني بالأصناف عن المفردات في العبارة العلمية، وبان تقصد القاعدة كل الجزئيات التي تنطبق عليها ".[2]

ومنه فان النحو العلمي نحو وصفي استقرائي يستطرد الأمثلة ويستنبط منها القواعد، كما انه يسجل وصف اللغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها.

2- مفهوم النحو التعليمي:

لقد نشأ النحو في الأصل لغرض تعليمي، فمن دخل الإسلام جديدا من غير العرب لزمه تعلم اللغة العربية وقوانينها، لأنها متعلقة بالركن الثاني من أركان الإسلام ولا تصلح الصلاة إلا بدونها. وكي يستطيع المتعلم تعلم لغة ما لابد ن معرفة قواعدها، لأنها بطبيعة الحال لا تتكلم بمفردات منفصلة، بل تنتظم مع بعضها بموجب قواعد معينة.[3]

2-الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب النحو- فقه اللغة- البلاغة : د، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة 200م، ص:16-17.

1- التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء، التحليل، التفسير: حسن خميس الملخ، دار الشروق، الأردن، ط1 2002م، ص: 28.

[3]- النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة: جنان التميمي، دار الفارابي، لبنان، ط1، 2013 م، ص: 72- 73.

والنحو التعليمي هو:" مجموع القواعد النحوية المنتقاة مما توصل إليه علم النحو(النحو العلمي)، فكل القوانين المستنبطة ليست كلها صالحة للتعلم والتعليم، وهذا في ضوء الدراسات اللسانية الصرفة ".[1]

فالنحو التعليمي قواعد استنبطها مختصون في التعليمية وهو يدخل ضمن تعليمية اللغات وهو نحو يراعي أهداف التعليم وحاجات المتعلمين.

كما انه يمثل المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان، وسلامة الخطاب، وترجمة الحاجة فهو يركز على مستوى المتعلم وحاجاته فيختار المادة المناسبة ويقدمها له مكيفة حسب قدراته ومهاراته، وهذا المفهوم ليس تجديد النحو وإنما هو انتقاء ما يناسب الناشئة حتى لا يصير حشوا فيما بعد، أي لابد أن يكون هذا النحو مطوعا لأهداف تعليمية لأنه يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية.[2]

فالنحو التعليمي نحو معياري يعطي القواعد ويحتم مراعاتها وهو نحو قياسي وهذا ما وضحه احمد حساني في قوله: "النحو التعليمي هو تلك الآليات والعلاقات الوظيفية التي تساعد المتكلم العربي وغير العربي على امتلاك الكفاية الذاتية لاستخدام جميع البنى التركيبية بطريقة آلية قياسية و إبداعية في الوقت نفسه.[3]

ولقد وضّح **عبد الرحمان حاج صالح** أن: " النحو عند نشأته كان علميا وتعليميا في الوقت نفسه، فقد كان علميا لأنه كان تدوينا لأول مرة في التاريخ لأصول العربية ولأن الذين وضعوه قاموا باستقراء النص القرآني لاستنباط هذه الأصول بالموضوعية اللازمة وبدئ بتعليم هذه الأصول بمجرد ما تم إثباتها بهذه الكيفية ".[4]

---

[1]– مجلة العربية: تعليم اللغة العربية واقع وأفاق: نصر الدين حساين، مخبر تعليم اللغات، العدد:3، الجزائر، 2011 م، ص: 30.

[2]–تيسير النحو موضة أم ضرورة: محمد صاري، ص:5.

[3]– مقال: النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي، احمد حساني، ربيع، 2004م، ص: 5.

[4]- منطق العرب في علوم اللسان: الدكتور: عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر الجزائر، د.ط، 2012م، ص: 14.

معنى هذا أن النحو التعليمي لم يكن حديث الظهور، فقد ظهر مع النحو العلمي منذ القديم فبمجرد وضع القواعد النحوية شرع في تعليمها.

3-مفهوم النحو الوظيفي:

للنحو الوظيفي عدة مفاهيم من بينها:

تعريف **احمد المتوكل:** "هو محاولة لصهر بعض مقترحات نظريات لغوية (**النحو العلاقي (relation grammare)** نحوالأحوال(**cas grammas)** الوظيفة)(**fonctionnalisme** ونظريات فلسفية (**نظرية الأفعال اللغوية) spech acts thecory)** أثبت قيمتها في نموذج صوري مصوغ حسب مقتضيات النمدجة في التنظير اللساني الحديث ".[1]

ومن هنا فان النحو الوظيفي عند أحمد المتوكل نجده يضم مجموعة من النظريات اللغوية.

كما أن النحو الوظيفي" مجموعة من القواعد التي تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو وهي ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة ".[2]

فالنحو الوظيفي إذا مجموعة القواعد التي تساعد على أداء الوظيفة الإبلاغية العامة للغة بطريقة صحيحة بعيدة عن الخطأ.

وفي هذا الصدد يقول **صالح بلعيد:** " النحو الوظيفي هو النحو الذي يهتم بالقواعد الأساسية التي يستعملها المتكلم بدءا من اللفظة وصولا إلى الجمل."[3]

كما عرفه **يحي بعيطش** بأنه: " الجاز المركب من محصلة كل هذه الوظائف (التركيبية والدلالية والتداولية) المتضافرة فيما بينها ".[4]

---

[1]- الوظائف التداولية في اللغة العربية، أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص: 9.

[2]- النحو الوظيفي: عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، ط2، ص: 6-7.

[3]-النحو الوظيفي: صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون 1994م، ص، 7 .

[4]-نحو نظرية وظيفية في النحو العربي: يحي بعيطش، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2006م، ص: 7 .

كما أن النحو الوظيفي هو: " مجموعة القواعد التي تبين الوظيفة الأساسية للنحو كدراسة وظائف الحروف الأدوات بوصفها حامل معاني الربط والتعليق، ووظائف الكلمات داخل التراكيب من إسناد و تعدية و وظائف الجمل العامة من خبر و إنشاء ".[1]

ومن هنا فان معرفة قوانين النحو الوظيفي ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي التي تجعل دارس اللغة العربية قادرا على التمييز بين الخطأ والصواب.

4- مفهوم النحو البنوي (الوصفي):

ظهرت النظرية البنوية في بداية القرن العشرين، القائم على التحليل البنوي المبني على التقطيع والاستبدال.[2]

والبنيوية تمتلك جملة من الخصائص القومية والمعطيات التاريخية، التي تختلف باختلاف البلدان، وهي منهج سببه التطور الثقافي في النصف الثاني من القرن العشرينحيث أصبح هدف اللسانيات تحليل اللغات ووصفها، وكان أول من نظر لهذا المنهج الجديد السويسري دي سوسير.[3]

والنحو الوصفي أو البنيوي هو: " ذلك النحو الذي قام نشاطه على أسس المنهج الوصفي الذي ظهر على يد اللغوي **فرديناند دي سوسير(ت:1913 م)**، وكان هذا العلم يؤكد دائما على ضرورة تجرد الباحث اللغوي وموضوعيته، والتعامل مع المادة اللغوية على أساس الشكل والوظيفة دون إعطاء الاعتبار لأية فكرة أخرى خارجة عن اللغة نفسها. فالنحو الوصفي يهدف إلى البحث في بنيات وخصائص وتحليل ميكانيزمات اللسان وتركيبها ومستويات استعماله لطبيعة اللغة الإنسانية ".[4]

---

[1]- واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية و التعقيد المزمن: بن حويلي ميدني، ص: 11.

2- تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي العطية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2005م، ص: 30.

[3] -اللسانيات النشأة والتطور: احمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 200م، ص: 118.

[4]- مجلة: واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن، بن حويلي ميدني، ص: 10.

ومن هنا فان النحو البنيوي هدفه معرفة النظام اللغوي من خلال ملاحظة ووصف لكل مكوناته من الأصوات إلى التراكيب بالإضافة إلى فهم بنية اللغة، وتعامله مع المادة اللغوية باعتبار الشكل والوظيفة فقط.

2-5-مفهوم النحو التحويلي التوليدي:

اقترح **نعام تشومسكي** في منتصف القرن العشرين مقاربة جديدة يمكن من خلالها للدراسات اللسانية ان تتجاوز ماكان سائدا من طرائق وصف بنية اللغات إلى تقديم كيفيات أعمق تتناول أحوالتأويل الجمل وفهم أي لغة مهما كانت طبيعتها، فالنحو عند **تشومسكي** إذن هو مجموعة من القواعد التي تمكن الإنسان المتكلم من توليد مجموعة من الجمل المفهومة ذات البناء الصحيح، ونظريته هذه هي نظام تحليل لغوي يسمح من خلاله إن تبدع جملا لا حد لها وتلغي كل التراكيب المحالفة لإحكامه.[1]

فالنحو التوليدي عند **تشومسكي** جملة من القواعد التي تمكن المتكلم من إنشاء عدد لا متناهي من الجمل دون أن يسمعها من قبل انطلاقا من جمل سابقة لديه.

لذلك فقد نشأت نظرية النحو التوليدي بفضل **تشومسكي**، إذ قاد ثورة علمية نجم عنها نموذج جديد للتفكر اللغة، افرز مجموعة من الإشكالات ينبغي أن يعتني بها اللغوي وطبعتها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي، ولهذه النظرية أهمية بالغة في علم اللسان المعاصر، وقد أثارت جدلا عنيفا أحيانا ومناقشات خصبة بين دعائمها ومنافسيها، وتطورت تطورا سريعا وحلت محل التوزيعية، وبلغت مرحلة النضج في 1955م.[2]

والحاصل أن نظرية النحو التوليدي التحويلي تجعل لدى المتكلم مقدرة على أن ينتج الجمل التي لم يسمعها من قبل، وان يفهمها وذلك انطلاقا من قواعد ضمنية تمكنه من توليد الجمل وتحويلها.

[1]-واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية والتقيد المزمن: ص: 9.
[2]- المدارس اللسانية المعاصرة: نعمان بوقرة، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، ص: 138-139.

الفصل الأول: منهجية النحو العربي.

أولا – أصول النحو العربي.

- السماع.
- القياس.
- الإجماع.
- استصحاب الحال.

ثانيا – بعض معايير علمية النحو العربي.

- القياس .
- الاستقراء.
- التفسير.
- التقعيد.

أولا/ أصول النحو العربي:

يقصد بأصول النحو العربي الأسس التي بني عليها هذا النحو في مسائله وتطبيقاتهووجهت عقول النحاة في آرائهم وخلافهم وجدلهم، وكانت مؤلفاتهم كالشرايين التي تمد الجسم بالدم والحيوية.

ولعل أول مؤلف مشهور عن هذا الموضوع هو" الأصول في النحو" **لابن السراج (ت: 316هـ)**كما وقد ضم كتاب الخصائص **لابن جني (ت:392هـ)**أبحاث قيمة من تلك الأصول، ثم ألف**الأنباري (ت:577هـ)** رسالتيه المختصرتين "الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو".

وعلم النحو العربي كأي علم من العلوم لم ينبع من فراغ، وإنما كانت له أصول وقواعد بني عليها، ولقد كان الحفاظ على النص القرآني من اللحن السبب الأول لوضع قواعد النحو، ولقدبدأت الجهود الأولى مع أبي الأسود الدولي الذي يعتبر المؤسس لعلم النحو.[1]

وعلمالنحو لم يقم هكذا وإنما كانت له إرهاصات وقواعد قام عليها، فالوصول إلى ضبط قواعد اللغة لم يكن بطريقة مباشرة، وإنما مر بعدة مراحل متمثلة في: السماع، القياسالإجماع، واستصحابالحال.

1 السماع:

السماع في اللغة: من سمع: " سمع السمع حس الأذن، وفي التنزيل" ألقى السمع وهو شهيد"، وقال ثعلب معناه خلا له فلم يشتغل بغيره، وقد سمعه، سمعا، سمعا،سماعية والجمع أسماع".[2]

والسماع هو النقل عن القراء وعلماء اللغة الموثقين والعرب اللذين يوثق بفصاحتهم.[3]

---

[1]-أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث: محمد عيد ، علم الكتب، ط4، 1989، ص: 7.

[2]- لسان العرب: ابن منظور، مادة سمع، دار صادر بيروت، ط1،ج6، 2006م، ص: 341.

[3]- المدارس النحوية: شوقي ضيف، دار المعارف، كورنيش النيل-القاهرة، ط7، 1119م، ص: 80.

ولقد كان العرب يسمون المادة المسموعة " الفصيح" ويقصدون بذلك النصوص المأثورة التي تتسم بالنقاء اللغوي وعدم التأثر بلغة الأمم المجاورة، وبالطبع ينبغي أن يكون قائلوها من العرب الفصحاء.وهذه النصوص المأثورة تقع في ثلاثة أنواع:

-القران الكريم.

-الحديث الشريف.

-كلام العرب الفصحاء شعرا كان أم نثرا.[1]

أ-القران الكريم:

هو كلام الله المنزل على خاتم الأنبياء محمد ﷺ، بواسطة جبريل عليه السلام المنقول إلينا بالتواتر المعجز بألفاظه ومعانيه.

وقد أشار إليه تمام حسان في كتابه الأصول فقال: " وحين نقول القران لا نعني النص الشمولي الكلي الموحد المتجانس للكتاب الحكيم، لأن النحاة لو فهموا باللفظ هذا المعنى لما كان لأحد منهم أن يجادل في الاحتجاج بآية واحدة من أفصح نص بالعربية ولا أن يخضع هذا النص لأقيسه اخترعها النحاة وجردوها تجريدا، وإنما نقصد بالقران عددا من لقراءات التي قد يكون بين إحداها والآخر خلاف في صوت أو لفظ أو تركيب نحوي لآية من آيات القران ".[2]

والواضح من هذا القول أن النحاة لم يهتموا بالجانب التشريعي للقران الكريم فقد ولوا اهتمامهم بالجانب النحوي أكثر منه.

ولقد اتفق العلماء على أن أقوى القراءات ماتوا فر فيه الشروط وهي:

_أن تصحّ نسبته إلى النّبي صلّى الله عليه وسلم بالتواتر.

[1]- الأصول : د، تمام حسان ، ص: 91،92.
[2]- المرجع نفسه، ص: 92.

_ أن توافق العربية ولو بوجه.

_ أن توافق رسم المصحف العثماني.

ولقد اختلف النحاة والفقهاء في القراءات حيث صرف النحاة انتباههم إلى الشرط الثاني وهو موافقة اللغة العربية، بينما صرف الفقهاء والأصوليون انتباههم إلى العنصر الثاني من الشرط الأول وهو التواتر.[1]

وبالتالي فانه ينبغي لدى النحاة أن تكون القراءة موافقة للعربية حتى يصح الاستشهاد بها.

ب_الحديث النبوي الشريف:

هو الكلام الذي ثبت عن الرسول ﷺ

"وقد اجمع النحاة على أن النبي ﷺ أفصح الناس، فلم يكن يتكلم إلا بأفصح اللغات وأحسن التراكيب وأشهرها وأجزلها، وإذا تكلم بلغة غير لغتهن فإنما يتكلم بذلك مع أهل تلك اللغة على طريق الإعجاز وتعليم الله ذلك له من غير معلّم ".[2]

ويرى **تمام حسان** أن: " ما لم تثبت صحته إلى النبي ﷺ، فالاحتجاج به في النحو مرفوض لان اغلب ذلك مروى بالمعنى، أي بألفاظ غير ألفاظه عليه السلام فهو من لفظ الرواة وأغلبهم من الأعاجم الذين لا يحتج بكلامهم، وإذا كان ما صحت نسبته إلى النبي من القلة بحيث لا يكاد يفي بشيء في هذا الباب فان معنى وقوف النحاة هذا الموقف أنهم من الناحية التطبيقية البحتة منعوا الاحتجاج بالحديث ".[3]

وخلاصة القول فان بعض الأحاديث يرفض الاحتجاج بها وذلك يعود لأسباب منها: أن معظم الرواة أعاجم لا تنطبق عليهم شروط الفصاحة، كما أنه يرفض الاحتجاج بالأحاديث الطوال.

---

[1]- الأصول: تمام حسان، ص: 93.

[2]- الاقتراح في أصول النحو العربي: السيوطي، دار البيروتي، ط2، 2006م، ص: 44.

[3]- الأصول: تمام حسان، ص: 94.

ج_ كلام العرب

شعرا أو نثرا:

" وأما كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم ".[1]

وهو المصدر الثالث من مصادر المادة اللغوية المسموعة عن العرب، والمقصود بهم أثر عنهم من شعر ونثر قبل الإسلام وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين وشيوع اللحن ولقد كان المأثور عنهم من جيد الشعر أضعافا ما أثر عنهم من جيد النثر.

فلما أراد العلماء أن يجمعوا المادة اللغوية من المرويات النثرية لكي يستنبطوا منها القواعد والأحكام اختطوا لذلك خطة لا يحيدون عنها وهي أن يجمعوا اللغة من مصادرها الأصلية، ويأخذوها من منابعها الصافية الخالية من شوائب العجمة.[2]

ومنه فان المادة اللغوية قد أخذت من قبائل محدودة لغتها فصيحة.

ومن بين العرب الذين أخد عنهم اللسان العربي: " قيس، تميم، أسد،فان هؤلاء الذين عنهم أكثر ما أخد عنهم، ثم هديل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم ".[3]

2_القياس:

أ-لغة:

"قيس، قاس الشيء يقيسه قيسا وقياسا واقتاسه وقدره، إذ قدره على مثاله ".[4]

"قاس الشيء بغيره، وعلى غيره واليه قياسا، قيسا، قدره على مثاله ".[5]

ومنه فان التعريف اللغوي للقياس يدور حول معنى التقدير كما دل عليه كلا التعريفان.

---

[1]- الاقتراح في أصول النحو: السيوطي، ص: 47.
[2]- أصول النحو العربي: محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان،ط1، 1987م، ص: 57.
[3]- ملخص أصول النحو: ابراهيم عسيري، جامعة أم القرى، ص: 22.
[4]- لسان العرب: ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج6، ص: 178.
[5]- معجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، ص: 779.

ب- اصطلاحا:

القياس هو حمل المنقول على غير المنقول، يقول **أبو البركات الأنباري** : " اعلم أن القياس في وضع اللسان...وهو في عرف العلماء عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل " وقيل إلحاق الفرع بالأصل بجامع، وقيل اعتبار الشيء بالشيء بجامع ".[1]

كما يعرفه مهدي المخزومي في قوله: " القياس هو حمل مجهول على معلوم، وحمل ما لم يسمععلى ما سمع، وحمل ما بجد من تعبير على ما اختزنته الذاكرة وحفظته ووعته من تعبيرات وأساليب قد عرفت، أو سمعت ".[2]

فالقياس هو حمل شيء على شيء لاشتراكهما في علة وهو حمل الفرع على الأصل لوجود علة جامعة.

ولقد اقترن لفظ القياس في النحو **بعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي**، حيث ورد في طبقات فحول الشعراء أنه " أول من بعج النحو ومد القياس والعلل...وكان أشد تجريدا للقياس ".[3]

وبما أن القياس هو حمل الفرع على الأصل لاشتراكهما في العلة، وإعطاء حكم الأصل للفرع فلا بد للقياس من أركان.

ج- أركان القياس:

للقياس أربعة أركان وقد أوردها **السيوطي(ت: 911 م)** في كتابه " الاقتراح في علم أصول النحو العربي" قائلا: " للقياس أربعة أركان: أصل وهو المقيس عليه، وفرع وهو المقيس، وحكم ، وعلة جامعة".[4]

قال **الأنباري:** " وذلك مثل أن تركب قياسا في الأدلة على رفع ما لم يسم فاعله فتقول: اسم أسند الفعل إليه مقدما عليه، فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الفاعل، فالأصل هو

---

[1]- المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ص: 569.
[2]- في النحو العربي نقد وتوجيه: مهدي المخزومي، بيروت، د.ط، 1964م، ص: 20.
[3]- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، ص: 5.
[4]- الاقتراح في علم أصول النحو العربي: السيوطي، ص: 81.

الفاعل، والفرع هو ما لم يسم فاعله، والحكم هو الرفع، والعلة الجامعة هي الإسناد، والأصل في الرفع أن يكون للأصل الذي هو الفاعل وإنما أجري على الفرع الذي هو ما لم يسم فاعله بالعلة الجامعة التي هي الإسناد، وعلى هذا النحو تركيب قياسي كل قياس من أقيسة النحو".[1]

1- المقيس عليه:

وهو الأصل في عرف النحاة، وهو الكلام الفصيح المطرد المسموع عن العرب والاطراد معناه التتابع.

وقد ورد في لسان العرب: " اطرد الشيء: تبع بعضه بعضا وجرى، واطرد الأمر: استقام، واطردت الأشياء إذا تبع بعضها بعضا، واطرد الكلام إذا تتابع، واطرد الماء إذا تتابع سيلانه".[2]

" ومن شروط المقيس عليهألا يكون شاذا خارجا عن سنن القياس، فما كان كذلك لا يجوز القياس عليه كتصحيح (استحوذ، واستصوب، واستنوق) ".[3]

ومنه فان المقيس عليه هو الأصل الذي تقاس عليه الأحكام النحوية، وهو المسموع عن العرب المحتج بكلامهم.

" ولقد ظهر للعلماء وهم يؤسسون النحو ويرفعون قواعده نوع آخر من المقيس عليه وهو الأحكام النحوية والقواعد التي وضعها النحاة بعد ملاحظة النصوص، وجعلوا بعضها أصلا يقيسون عليه بعضا آخر، فحين نظروا في المسموع عن العرب وجدوه نوعين مطرد من الكلام مستمر، وشاذ ينفرد عن غيره ".[4]

يقول **ابن السراج: (ت 316هـ)**" واعلم انه ربما شذ الشيء عن بابه فينبغي أن تعلم أن القياس إذا اطرد في جميع الباب لم يعن بالحرف الذي يشذ منه، فلا يطرد في

---

[1]- لمع الأدلة: أبي البركات الأنباري، تح: سعيد الأفغاني، دار الفكر، د .ط ،د. ت ،ص: 93.
[2]- لسان العرب: ابن منظور، مادة طرد، ص: 2652.
[3]- الاقتراح في أصول النحو العربي: السيوطي، ص: 82.
[4]- أصول النحو العربي: محمود أحمد نحلة، ص: 113.

نظائرهوهذا يستعمل في كثير من العلوم، ولو اعترض بالشاذ على القياس المطرد لبطل أكثر الصناعات والعلوم فمتى وجدت حرفا مخالفا لاشك في خلافة لهذه الأصول فاعلم أنه شاذ فان كان سمع ممن ترضى عربيته فلا بد من أن يكون قد حاول به مذهبا، ونحا نحوا من الوجوه أو استهواه أمر غلطه، والشاذ على ثلاثة أضرب: منه ما شذ عن بابه وقياسه ولم يشذ في استعمال العرب له، ومنه ما شذ عن الاستعمال ولم يشذ عن القياس ".[1]

فابن السراج يرى أن المقيس عليه مطرد وشاذ وقد انطلق في تقسيمه له من الشاذ أما **ابن جني** فقد قسم المطرد والشاذ إلى أربعة أضرب، إذ قال: " ثم اعلم من بعد هذا الكلام في الاطراد والشذوذ على أربعة أضرب".

- مطرد في الاستعمال والقياس جميعا نحو: قام زيد، ضربت عمرا، ومررت بسعيد.
- مطرد في القياس، شاذ في الاستعمال وذلك نحو: الماضي من الفعل يذر ويدع.
- مطرد في الاستعمال، شاذ في القياس نحو قولهم: أخوص الرمث، واستصوبت الأمر.[2]
- الشاذ في القياس ولاستعمال جميعا مثل قولك: ثوب مصوون، وفرس مقوود.[3]

ومنه فان ابن جني قد خالف ابن السراج في تقسيمه للمقيس عليه حيث انطلق من اللفظ المطرد.

2- **المقيس:**

" وهو مايسمى بالفرع، والمقيس إما أن يكون فرعا محمولا على أصل كإعلال الجمع وتصحيحه حملا على المفرد، ومن ذلك إعلال الجمع وتصحيحه (وهو فرع) حملا على المفرد (وهو أصل) نحو قولهم: قيم وديم في قيمة وديمة ".[4]

" والمقيس هو ما شاع على ألسنة العرب حتى صار يقاس عليه".[5]

---

[1]- الأصول في النحو العربي: ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة، د ط، د ت، ص: 57.
[2]- الخصائص: ابن جني، ج1، ص: 45،46.
[3]- في أصول النحو العربي: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1987م، ص: 62.
[4]- أصول النحو العربي: محمود أحمد نحلة، ص: 123.
[5]- المعجم المفصل في النحو العربي: عزيزة فوال بايتي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2،1992م،ص: 1039.

" ويمكن كذلك للمقيس أن يكون أصلا محمولا على فرع، ومن أمثلة ذلك إعلال المصدر وهو(أصل) عند البصريين لإعلال فعله وهو (فرع) وتصحيحه لصحته كقمت قياماوقاومت قواما، وإماأن يكون نظيرا محمولا على نظير، إما في اللفظ مثل زيادة " أن " بعد " ما " المصدرية الظرفية الموصولة، لأنها بلفظ " ما "، وإما في المعنى مثل جواز غير قائم الزيدان حملا على: ما قام الزيدان، لأنه في معناه أو فيهما معا مثل: اسم التفضيل وأفعل التعجب، فإنهم منعوا أفعل التفضيل أن يرفع الظاهر لشبهه بأفعل في التعجب وأجازوا تصغير أفعل في التعجب لشبهه بأفعل التفضيل في ذلك".[1]

والمقيس نوعان:

أ- غير مسموع عن العرب.

ب- مسموع غير مطرد.[2]

3_ الحكم:

بعض الأصوليين من الفقهاء لا يعدون الحكم من أركان القياس، إذ هو عندهم ثمرة القياس ونتيجة العملية، أما الأصوليين من النحاة فيجعلونه ركنا فيه.

يقول ابن **الأنباري:** " ولا بد لكل قياس من أربعة أشياء: أصل، وفرع، وعلة، وحكم".[3]

كما يقول **السيوطي:** "للقياس أربعة أركان: " أصل وهو المقيس عليه، وفرع وهو المقيس وحكم، وعلة جامعة".[4]

"فالحكم عند النحاة هو ركن من أركان القياس لابد من توفره، والحكم فيه مسألتان:

-الأولى: إنما يقاس على حكم ثبت استعماله عند العرب"[5]، الثانية: قال **ابن الأنباري:** " اختلف في القياس على الأصل المختلف في حكمه فأجازه قوم، لأن المختلف فيه إذا قام

[1]- أصول النحو العربي: محمود أحمد نحلة، ص: 123.
[2]- الأصول: تمام حسان، ص: 161.
[3]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 42.
[4]- الاقتراح في أصول النحو العربي: السيوطي، ص: 39.
[5]- أصول النحو العربي: محمود أحمد نحلة، ص: 134.

الدليل عليه صار بمنزلة المتفق عليه، ومنعه آخرون لان المختلف فيه فرع لغيره".[1]

من أمثلة القياس على الأصل المختلف فيه:" أن تستدل على أن "إلا" تنصب المستثني فتقول: إلا حرف قام مقام فعل بعمل النصب، فوجب أن يعمل النصب مثل "يا" في النداء فان إعمال "يا" في النداء مختلف فيه، ومنهم من قال: انه العامل، ومنهم من قال: فعل مقدر".[2]

4_ العلة:

" إن الصلة بين طرفي القياس: المقيس عليه والمقيس لا تحقق إلا بجملة من الصفات المشتركة يطلق عليها (الجامع) وهي احد أركان القياس".[3]

والجامع ثلاثة:

ا- العلة:

ويطلق عليها **الرماني (ت: 384هـ)** العلة القياسية، ويعرفها بقوله: " هي التي يطرد الحكم بها في النظائر، نحو علة الرفع في الاسم (كذا) ذكر الاسم على جهة يعتمد الكلام فيها، وعلة النصب فيه ذكره على جهة الفضلة في الكلام، وعلة الجر ذكره على جهة الإضافة".[4]

ب- الشبه:

" وهو وجود ضرب من الشبه بين المقيس عليه والمقيس غير العلة التي طبق عليها الحكم الأصل، ويرى بعض العلماء ان العلة قد تلتبس مع الشبه ".[5]

---

[1]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 124.
[2]- الاقتراح في أصول النحو: السيوطي، ص: 95.
[3]- القياس في النحو العربي: سعيد جاسم الزبيدي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1997م، ص: 26.
[4]- الحدود في النحو: الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني، ص: 70.
[5]- القياس في النحو العربي، قضايا نظرية ومسائل تطبيقية: محمود قدوم، دار الألوكة، ص: 16.

لكن القياس الذي استعمله الواضعون للنحو" لا يعتمد أبدا على الشبه وان كان هذا لا يخص فقط القياس الذي تثبت به الأصول بل كل ما لا يعلم بعد علته، فقد ذكروا الشبه كسبب لخروج بعض العناصر عن أبوابها الأصلية ".[1]على حد قول **الدكتور عبد الرحمانالحاج صالح.**

ج- الطرد:

" هو وجود الحكم مع فقدان الاخالة المناسبة في العلة، كقول النحاة: أن " ليس" مبنية لاطراد البناء في كل فعل، ومن هذا القبيل ما يسوقه النحاة أحيانا من قولهم طردا للباب على وتيرة واحدة، وهذه العلة غير مناسبة، والعلة المناسبة التي يمكن أن تساق في هذا المقام: الأصل في الأفعال البناء".[2]

كما أن للعلة أقسام أخرى فقد قسمها **الزجاجي** إلى ثلاثة أقسام فقال في الإيضاح: " وعلل النحو على ثلاثة أقسام: علل تعليمية، وعلل قياسية، وعلل نظرية ".[3]

د- أشهر النحاة الذين استعملوا القياس:

ـ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي: (ت: 117هـ)" أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل، ويقرر الرواة أنه كان أشد تجريدا للقياس من أبي عمرو بن العلاء، والقياس عنده يقوم على ملاحظة الظواهر المطردة عند العرب ووضع ضوابط تحكمها، قال ابن سلام: فقلت أنا ليونس: هل سمعت من أبي إسحاق شيئا؟ قال: نعم، قلت له: هل يقول أحد " الصويق" ؟ يعني السويق، قال: نعم عمرو بن تميم تقولها، وما تريد إلى هذا؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس".[4]

---

[1]- منطق العرب في علوم اللسان: عبد الرحمن الحاج صالح، ص: 317.

[2]- القياس في النحو العربي، قضايا نظرية ومسائل تطبيقية: محمود قدوم، ص: 16.

[3]- الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزجاجي، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط6، 1996م، ص: 64.

[4]- طبقات اللغويين والنحويين: أبي بكر الزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، كورنيش النيلالقاهرة، ط2، 1119م، ص: 30،31.

فعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي كان يرى أن القياس يكون على القواعد النحوية وعلى كلام العرب.

ـ أبو عمرو بن العلاء: (ت: 154هـ)" أخد عن أبي إسحاق، وكان أوسع علما بكلام العرب ولغاتها وعربيتها، وكان من جلة القراء والموثوق بهم، قال يونس: " لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء واحد لكان ينبغي لقول عمرو أن يؤخذ كله، ولكن ليست من أحد وأنت اخذ من قوله وتارك"، عم أبي سعد عن أبي نوفل أنه قال سمعت أبي لأبي عمرو بن العلاء: " أخبرني علما وضعت مما سميته عربية أيدخل فيها كلام العرب كله؟ فقال: لا فقلت: كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجة؟ قال: اعمل على الأكثر وأسمي ما خالفني لغات".[1]

وبما أن أبو عمرو بن العلاء أخذ عن أبي إسحاق الحضرمي وسار على نهجه فقد تأثر به، وكان يقيس على المطرد من كلام العرب.

ـ يونس بن حبيب: (ت: 182هـ)" أخذ عن أبي عمرو، وقد ذكر في الكتاب أن الأصمعي قال: كنت في حلقة أبي عمرو، فجاء شبيل بن عزره الضبعي، فلما دخل عليه رفعه عمرو وألقى له لبد نعلته، فلما جلس قال: ألا تعجبون لرؤيتكم هذا !،سألته عن اشتقاق اسمه فلم يدر ما هو فوثب يونس حتى جلس بين يدي شبيل ثم قال له: علك تظن أن معد بن عدنان كان أفصح من رؤبة !، فأنا غلام رؤبة فما الروبة، والروبة، والروبة والرؤبة؟ (الخامسة مهموزة فقط) قال: فغضب سبيل بن عزره وقام، فقال أبو عمرو ليونس: ما أردت إلى هذا !، رجل شريف قصدنا في مجلسنا، فرددت عليه قوله وأحفظته ! فقال يونس: ما تمالكت إذ ذكر رؤبة أن قلت ما قلت ".[2]

ومنه فان يونس بن حبيب سار على نهج أبي عمرو بن العلاء.

---

[1]- طبقات اللغوين والنحويين: أبي بكر الزبيدي، ص: 39.

[2]- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا- بيروت- لبنان، ص: 34.

ـ **عيسى بن عمر**:(**ت: 149هـ**)" كان أكثر اهتماما بالعربية محاولا القياس عليها وكان يعتمد على التأويل وقرأ عددا من القراءات، وكان مثل الحضرمي يطعن على العرب الفصحاء اذا خالفوا القياس، من ذلك تخطئته للنابغة في قوله: " في أنيابها السم ناقع " يقول موضعها ناقعا".[1]

هنا قام برفع " ناقع " والصواب أن تأتي منصوبة " ناقعا " على أنها حال.

ـ **الخليل بن أحمد الفراهيدي**: (**ت: 173هـ**) " استنبط الخليل من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد، وما لم يسبقه إلى مثله سابق" .[2]

كان **الخليل** يبني القياس على الكثرة المطردة من كلام العرب، مع نصه دائما على ما يخالفه، ومحاولته في أكثر الأحيان أن يجد له تأويلا من ذلك أنه كان يرى أن القياس في عطف المعروف بالألف واللام على المنادى المرفوع أن يكون مرفوعا.[3]

فالخليل كان يقيس على القواعد النحوية وعلى المطرد من كلام العرب.

" وواضح أن **الخليل** هو من وضع النحو العربي في صورته المركبة، سواء من حيث عوامله ومعمولاته الظاهرة والمقدرة أو من حيث ما يجري فيه من شواهد ومن علل و أقيسة".[4]

ـ **سيبويه**:(**ت: 180هـ**)" أخذ سيبويه عن أستاذه الخليل، لزم حلقة حماد ابن سلمة، فبينما هو يستملي على حمادة **قول النبي** ﷺ " ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء " فقال سيبويه: " ليس أبو الدرداء" وظنه اسم ليس، فقال حماد: لحنت يا سيبويه، ليس هذا حيث ذهبت، وإنما " ليس" هاهنا استثناء، فقال سيبويه: سأطلب علما لا تلحني فيه فلزم الخليل فبرع ".[5]

---

[1]- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام الجمحي، ص: 31.
[2]- المرجع نفسه: ص: 33.
[3]- المدارس النحوية: شوقي ضيف، ص: 53
[4]- المدارس النحوية: شوقي ضيف،ص: 56.
[5]- طبقات اللغويين والنحويين: أبي بكر الزبيدي، ص: 66.

" وقد أكثر **سيبويه** من نماذج القياس، يقول سيبويه: تقول افعوعلت من سرت، أسيرت تقلب الواو ياء فالأصل اسيويرت ".[1]

ومنه فان الخليل وسيبويه كانا يقيسان على القواعد النحوية ولقد أضافا القياس على الوهم والقياس على ما لم يرد في كلام العرب.

3- الإجماع:

ورد لفظ جمع في معجم مقاييس اللغة **لابن فارس** يقول: " استجمع الفرس جريا، وجمع مكة سمي لاجتماع الناس به، وكذلك يوم (الجمعة) وأجمعت على الأمر إجماعا وأجمعته قال الحارث ابن حلزة:

أجمعوا أمرهم بليل فلما* أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء".[2]

كما نجد مصطلح الإجماع عند سيبويه في قوله: " زعم الخليل رحمه الله أن قولهم:

ربحت الدرهم درهما، محال حتى تقول في الدرهم وللدرهم وكذلك وجدنا العرب تقول فان قال قائل: فاحذف حرف الجر وانوه، قيل له: لا يجوز ذلك كما تقول: مررت أخاك وأنت

تريد بأخيك، فان قال: لا يجوز حذف الباء من هذا قيل: فهذا لا يقال أيضا".[3]

كما تحدث ابن جني عن الإجماع في قوله: " إلا أننا- مع هذا الذي رأيناه وسوغنا مرتكبه، لا تسمح له بالإقدام على مخالفة الجماعة التي قد طال بحثها، وتقدم نظرها، وتتالت أواخر على أوائل، وأعجازا على كلاكل".[4]

ومن أمثلة الإجماع: إجماع الصحابة على جمع القران في مصحف واحد و كذا إجماعهمعلى قتال مانعي الزكاة.

---

[1]- الكتاب: سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، ص: 373.

[2]- مقاييس اللغة: ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مادة جمع، ص: 470.

[3]- الكتاب: سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، ص: 395.

[4]- الخصائص: ابن جني، ج1، ص: 90.

4- استصحاب الحال:

" هو إبقاء حال اللفظ على ما يستحقه في الأصل عند عدم دليل النقل عن الأصل كقولك في فعل الأمر: إنما كان مبنيا لأن الأصل في الأفعال البناء وإنما مايعرب منها: لشبه الاسم ولا دليل يدل على وجود الشبه فكان باقيا على الأصل في البناء".[1]

واستصحاب الحال يعتبر دليل ضعيف لا يجب الأخذ به إذا كان هناك بديل له، وهذا ما ذكره ابن الأنباري في قوله: " استصحاب الحال من أضعف الأدلة، ولهذا لا يجوز التمسك بهماوجد هناك دليل، ألا ترى أنه لا يجوز التمسك به في إعراب الاسم مع وجود دليل البناء من شبه الحرف أو تضمين معناه، وكذلك لا يجوز التمسك به في بناء الفعل مع وجود دليل الإعراب من مضارعته للاسم".[2]

[1]- لمع الأدلة: أبي لبركات الأنباري، ص: 46.
[2]- المرجع نفسه: ص: 142.

ثانيا: بعض معايير علمية النحو العربي:

1_ القياس:

ا-لغة:

ورد في المعجم الوجيز" قاس الشيء بغيره، وعلى غيره واليه، قياسا: قدره على مثاله فهو قائس.

قايس الشيء قياسا ومقايسة: قدره، والشيء بكذا والى كذا: قدره به.

"والقياس في اللغة حمل الشيء على نظيره".[1]

" والقياس في عرف النحاة عبارة عن تقدير الفرع بحكم الأصل، وهو حمل فرع على أصل بعلة وإجراء حكم الأصل على الفرع ".[2]

فالقياس هو عميلة عقلية تتمثل في إسناد حكم الأصل للفرع الذي لم يرد في نصه حكم لاشتراكهما في العلة.

" كما أن القياس هو معظم أدلة النحو والقواعد الكلية والتعويل عليه في أغلبية المسائل النحوية".[3]

ويعد استعمال القياس في دراسة اللغة من الأسس المنهجية وقد أخذ به اللغويين جميعا البصريون والكوفيون، غير أنهم اختلفوا في كثرة الأخذ به والاعتماد عليه، فقد كان البصريون أكثر استعمالا في دراسته.

" ويعد **عبد الله بن أبيإسحاق الحضرمي** أول من أسس استخدام القياس في اللغة ثم جاء اللغويون بعده ووسعوا الأخذ بالقياس فاعتمد عليه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب... وكان القياس عندهم يقوم على السماع والرواية".[4]

---

[1]- المعجم الوجيز : مجمع اللغة العربية، دار مجمع اللغة العربية، ط1، ج1،1980م، ص: 522.

[2]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 93.

[3]- الاقتراح في أصول النحو : السيوطي، ص: 79.

[4]- ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: حسين آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1، 1980م، ص: 343،344.

فالقياس يعتبر الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها النحاة في وضع القواعد النحوية والصرفية وهذا ما أكده ابن **الأنباري** بقوله: " اعلم أن إنكار القياس في النحو لا يتحقق، لأن النحو كله قياس ولهذا قيل في حده: النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب، فمن أنكر القياس فقد أنكر النحو ".[1]

وقد ذكر **تمام حسان** في كتابه الأصول أن القياس في عرف النحاة كان إما من قبيل القياس الاستعمالي وإما من قبيل القياس النحوي.

وفرق بينهما في أن الأول هو: " انتحاء كلام العرب، وبهذا المعنى لا يكون القياس نحوا وإنما يكون تطبيقا للنحو. أما الثاني فهو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه".[2]

فالقياس النحوي هو: " النحو" وهو قياس الأحكام أما القياس الاستعمالي فهو الذي نتعلم ونكتسب بواسطته اللغة.

وللقياس أربعة أركان على حد قول **ابن الأنباري**: " ولا بد لكل قياس من أربعة أشياء أصل (المقيس عليه)، وفرع (المقيس)، وعلة وحكم، وذلك مثل: أن تركب قياسا في الدلالة على رفع ما لم يسم فاعله فتقول: اسم أسند الفعل إليه مقدما عليه، فوجب أن يكون مرفوعا قياسا على الفاعل، فالأصل هو الفاعل، والفرع هو ما لم يسم فاعله، والعلة الجامعة في الإسناد والحكم هو الرفع والأصل في الرفع أن يكون الأصل الذي هو الفاعل وانما أجري على الفرع الذي هو ما لم يسم فاعله بالعلة الجامعة التي هي الاسناد، وعلى هذا النحو تركيب، قياس في الدلالة من أقيسة النحو ".[3]

فالقياس عند ابن **الانباري** لابد له من أربعة أركان: المقيس عليه، والمقيس، والعلة الجامعة بينهما، والحكم.

---

[1]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 95.
[2]- الأصول: تمام حسان، ص: 151.
[3]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 93.

ويقسم **ابن الأنباري** القياس النحوي إلى ثلاثة أقسام: " قياس العلة، وقياس الشبه وقياس الطرد، يقول: " فأما قياس العلة فهو معمول به بالإجماع عند العلماء كافة، وأما قياس الشبه فهو معمول به عند أكثر العلماء، وأما قياس الطرد فهو معمول به عند كثير من العلماء ".[1]

فقياس العلة هو القياس الأكثر استعمالا بين العلماء وهو قياس صحيح.

1- قياس العلة:

وهو: " أن يحمل الفرع على الأصل في العلة التي علق عليها الحكم في الأصل ".[2]

2- قياس الشبه:

"وهو أن يحمل الفرع على الأصل بضرب من الشبه غير العلة التي علق عليها الحكم في الأصل، وذلك مثل أن يدل على إعراب الفعل المضارع بأنه يتخصص بعد شياعه كما أن الاسم يتخصص بعد شياعه، فكان معربا كالاسم".[3]

ففي قياس الشبه يقاس الفرع على الأصل لوجود شبه بينهما، ولا يعتمد في ذلك على العلة.

"وقياس الشبه قياس صحيح يجوز التمثل به في أوجه الوجهين كقياس العلة، لأن قياس العلة يوجب غلبة الظن، وكذلك قياس الشبه، ولأن مشابهة الفرع للأصل تقتضي أن يكون حكمه مثل حكمه".[4]

---

[1]- لمع الأدلة: أبي البركات الانباري، ص: 105.
[2]- القياس في اللغة العربية: محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، ط1، 1995م ،ص: 21.
[3]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 107،108.
[4]- القياس في اللغة العربية: محمد حسن عبد العزيز، ص: 22.

3_ قياس الطرد:

"وهو الذي يوجد معه الحكم وتفقد الاخالة في العلة، واختلفوا في كونه حجة، فذهب قوم إلى أنه ليس حجة، لأن مجرد الطرد لا يوجب غلبة الظن، وذهب قوم إلى أنه حجة واحتجوا على ذلك بأن قالوا: " الدليل على صحة العلة اطرادها وسلامتها على النقض ".[1]

"ونظرا لأهمية القياس في الدراسة اللغوية أصبح من الصعب الاستغناء عنه وأصبحت الحاجة إليه كبيرة".[2]

2_ الاستقراء:

" ورد لفظ الاستقراء في اللغة بمعنى التتبع والنظر والتلمس، إذ يقال، قروت الأرض وتقريتها واستقريتها: تتبعتها، ويستقريها ويقروها اذا سار فيها ينظر حالها وأمرها[3]، ومن هذا المعنى أطلقت لفظة " الاستقراء" مصطلحا على ما يقوم به الدارسون المعنيون ببحث موضوع ما من تتبع مادته واستقصائها وجمعها من مصادرها المعتمدة، وهذا ما فعله اللغويون الأوائل حين سعوا إلى استقراء اللغة من أفواه العرب لغرض تدوين ألفاظها ومعانيها وقواعدها الشاملة".[4]

- أنواع الاستقراء:

ذكر **تمام حسان** في كتابه الأصول نوعين من الاستقراء:

ا-استقراء ناقص:

" هو إجراء الملاحظة على نموذج مختار من جملة الظواهر المدروسة التي لا حصر لها والاكتفاء بالقلي عن الكثير "[5]، فكما يقول **الأنباري:** " لأن إثبات ما لا يدخل تحت الحصر بطريق النقل محال ".[6]

---

[1]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 110،111.
[2]- القياس في اللغة العربية: محمد حسن عبد العزيز، ص: 24.
[3]- أساس البلاغة: الزمخشري، ص: 835.
[4]- الدراسات اللغوية عند العرب: محمد حسين آل ياسين، ص: 327،328.
[5]- الأصول: تمام حسان، ص: 16.
[6]- لمع الأدلة: ابن الأنباري، ص: 98.

ب_ استقراء تام:

هو العد والإحصاء كما يحدث عند تعداد سكان البلاد أو عند إحصاء الكلمات الدخيلة في اللغة.

ويرى **تمام حسان**أن : " العلم المضبوط يمتاز بالاستقراء الناقص ومن ثم يكون صناعة في حين يتسم العلم غير المضبوط بالاستقراء التام ومن ثم يكون معرفة ".[1]

وقد أشار النحاة إلى دور الاستقراء في بعض التعريفات التي أعطوها للنحو ومن ذلك قولهم: " علم استخرجه النحاة من استقراء كلام العرب.

ويرى **حسن خميس الملخ** أن " البحث عن حل لمشكلة ما يتم عن طريق التعرف إليها وتكرار ملاحظتها، والمشكلة قد تكون كبيرة لا يمكن استقراء كل عناصرها، لهذا يكتفي الباحث بأحد عينة ويقوم بتحليلها وملاحظتها للوصول إلى نتيجة ثم يعممها، وعند نقل الاستقراء إلى النحو نجد أن النحو لم يولد اعتباطا، فهناك أسباب طبيعية تشير إلى بروز مشكلة جاء تقنين النحو حلا لها، وقد انبنى هذا الحل في مرحلة الاستقراء على أخذ عينة لغوية متنوعة من لسان العرب وفق منهج مؤطر بمكان وزمان، ثم دراستها وتحليلها ومحاولة الصول إلى نتيجة ".[2]

"ولعل هذا القول موافق لعمل الذي يندرج ضمن الاستقراء الناقص، وهو ملاحظة الظواهر اللغوية واستخراج أحكامها ومحاولتهم تعميمها على بقية الظواهر وصولا الى قانون أو قاعدة عامة تحكم الظاهرة كلها".[3]

إذا فالاستقراء الناقص يعتبر الاستقراء الوحيد في مجال البحث العلمي، وقد اعتمد عليه النحاة واستدلوا به في دراساته.

---

[1]– الأصول: تمام حسان، ص: 16.

[2]– ينظر: التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء– التحليل – التفسير: حسن خميس الملخ، ص: 22.

[3]- جدل النص والقاعدة: الأمين ملاوي، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة باتنة،2009م، ص: 104.

3-التفسير:

ا_ لغة:

قال **ابن فارس: (ت: 359هـ)**"(فسر) الفاء، والسين، والراء كلمة واحدة تدل على بيان الشيء وإيضاحه".[1]

وقال **ابن منظور:(ت: 771هـ)**" (فسر) الفسر: البيان، فسر الشيء يفسره بالكسر وفسره أبانه ...وقوله عزّ وجل: " ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا ".[2]

" والفسر: كشف المغطى والتفسير كشف المراد من اللفظ المشكل واستفسرته كذا، أي سألته أن يفسر لي. كما عرف التفسير بأنه: " الاستبانة والكشف، والتعبير عن الشيء بلفظ أسهل من لفظ الأصل ".[3]

وخلاصة القول أن معنى التفسير في اللغة هو الكشف والإيضاح والبيان عن الشيء بلفظ أسهل وأيسر.

ب_ اصطلاحا:

عرفه **أبو حيان الأندلسي (ت: 745هـ)** بأنه: " علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك".[4]

كما يعرفه أيضا الإمام **الزركشي(ت: 745هـ)**بقوله: " التفسير هو علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة، والنحو والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ ".[5]

---

[1]- معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، ج4، ص: 402.
[2]- سورة الفرقان: الآية33.
[3]- لسان العرب: ابن منظور، ص: 128.
[4]- موردالظمآن في علوم القرآن: حسن محمد أبو سليمان، الناشر الدار السلفية، ط1، 1984م، ص: 180.
[5]- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، دار إحياء الكتب العربية، ط1، ج1، 1376ه، ص: 13.

كلا التعريفين يتفقان على أن التفسير متعلق بالقرآن الكريم من أجل معرفة كيفية النطق بألفاظه، وشرح معانيه وأحكامه.

" والنحو العربي كغيره من العلوم نجده يتسم بصفة التفسير، أي أنه لا يقف عند حدود الظاهرة النحوية دون أن يجد لها تفسيرا محاولا أن يفسرها على ضوء العلاقات المتشابكة التي تجمعها بغيرها من الظواهر، بغية الوصول إلى القانون الكلي الذي تندرج تحته هذه الظاهرة ".[1]

والنحاة أثناء عرضهم لأصول النحو اعتمدوا على التفسير والتعليل، وقد أصبح التفسير لغة المؤلفات النحوية.

والأصل في التفسير كما عبر عنه الملخ أنه: " تعبير عن علاقة سببية يقترن فيها السبب بالمسبب، وهذه العلاقة تكون في أولها تفسير جزئي لظاهرة جزئية من العلم تنتج عن تعميمات تقوم بين الوقائع الجزئية، ثم تؤول العلاقة السببية إلى تفسير كلي يعبر عن تعميمات بين القوانين العلمية بغية توحيد أكبر عدد منها في نظرية واحدة ".[2]

4_ التقعيد:

بعد استقراء كلام العرب يأتي دور التقعيد والقاعدة:

1- القاعدة:

ا_ لغة:

جاء في لسان العرب: " والقاعدة أصل الأس، والقواعد الأساس وقواعد البيت أساسه وفي التنزيل: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل "، وفيه: " فأتى الله بنيانهم من القواعد "، **قال الزجاج:** القواعد أساطين البناء الذي تعمده ".[3]

[1]- التأليف النحوي بين التعليم والتفسير: وضحه عبد الكريم جمعة الميعان، مكتبة دار العروبة، ط1، 2007م، ص: 391.
[2]- التفكير العلمي في النحو العربي: حسن خميس الملخ، ص: 167.
[3]- لسان العرب: ابن منظور، مادة قعد، ج3، ص: 361.

ب_ اصطلاحا:

يعرفها **حسن خميس الملخ** بقوله: " القاعدة وسيلة توكيد الصواب في التعبير ومقياسه فأحكامها تعليمية، مثل القواعد التفصيلية لباب " الحال" مثلا التي توضحمن مفهومهوحكمه الإعرابي، وأشكاله التعبيرية وحكمه في التقديم والتأخير... الخ من الأحكام الخاصة في العربية، وهذه الأحكام تعبير مجرد رمزي عما ثبت بالسماع أي أنها تستند إلى اللغة باعتبارها نقلا يحافظ استمرار اللغة حية متداولة بين أبنائها ".[1]

فالقاعدة إذا هي حكم عام على ظاهرة معينة استنبطها النحاة بعد استقراء كلام العرب واستخلاص الظواهر اللغوية، وهي حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته.

ولقد ذكر **تمام حسان** بعض الأمور التي يجب على الباحث مراعاتها في القاعدة:

- " أن القاعدة وصف لسلوك عملي معين في تركيب اللغة، ويلاحظ أن يكون هذا السلوك مطردا حتى حتّى يعبر عنه بالقاعدة.
- أن القاعدة لهذا السبب جزء من المنهج لا جزء من اللغة.
- أنها لابد أن تتصف بالعموم ولكنها ليس من الضروري أن تتصف بالشمول أي أن تكون عامة لا كلية.
- أن تكون القاعدة مختصرة قدر الطاقة، فإذا طالت فقدت عنصرا هاما من عناصرها كفايتها، وفائدتها العلمية ".[2]

ب_ التقعيد:

" يطلقالتقعيد على ما قام به النحاة من وصف العلاقات المتشابهة بين المفردات اللغوية أو الحمل، ووضع المطرد منها في صورة قانون أو ما يعبر عنه بالقاعدة النحوية ".[3]

---

[1]- التفكير العلمي في النحو العربي: حسن خميس الملخ، ص: 39.
[2]- اللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 2000م، ص: 158.
[3]- جدل النص والقاعدة: الأمين ملاوي، ص: 255.

يتضح من هذا أن التقعيد هو عملية وضع القواعد بعد استقراء كلام العرب واستخراجها من الظواهر اللغوية، وإعطائها حكم كلي ينطبق على كل جزئيات الظاهرة فالتقعيد وسيلة لوضع القاعدة.

وقد ميز تمام حسان بين نوعين من التقعيد انطلاقا من ثنائية المعيارية والوصفية.

_ تقعيد وصفي:

يرى **تمام حسان** أن: " من يتكلم اللغة بالسليقة فينحرف أنه القاعدة، فيرفع ماقرر الباحث أنه منصوب أن ينصب ما قاله الباحث أنه مرفوع، فان كان اللغوي ميالا إلى الوصفية فسيلاحظ هذه الحالة الجديدة، ويعرضها على معلوماته السابقة فإذا ناسبتها دخلت نطاقها وإذا خالفتها لم تكن سببا في اتهام أصالة هذا النص، ولا الحكم بأنه خارج طرق اللغة والتركيب، وإنما يرى هذا النص باعتباره ظاهرة فرعية إلى جانب القاعدة التي تعضدها دون أن تطعن فيها ".[1]

ويتبن من هذا أن التقعيد الوصفي فيه إضافة للقاعدة من خلال معلومات جديدة يسمعها الباحث فيضيفها إلى معلوماته السابقة.

ب_ تقعيد معياري:

" وقد مثل**تمام حسان** لهذا النوع بما حدث بين **الفرزدق** و**ابن أبي إسحاق** من مناوشات وقول **الفرزدق** فيه:" علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا "، إذ هو بهذا يحدد الموقف تحديد الفاهم له تماما فهو صاحب سليقة، وهم أصحاب منهج، وان الخطأ في تطبيق المنهج لا يحكم على أصالة السليقة في اللغة".[2]

فالتقعيد المعياري عكس التقعيد الوصفي، فهو تقعيد لا يجوز الخروج عنه، فمثلا إذا ورد في النص شيء مخالف للقاعدة اعتبر هذا النص خاطئا.

[1]- اللغة بين المعيارية والوصفية: تمام حسان، ص: 158.
[2]- المرجع نفسه، ص: 158.

الفصل الثاني: القيمة العلمية للمدونة.

أولا – التعريف بصاحب المدونة.

ثانيا – كتاب جامع الدروس العربية .

- التعريف بالكتاب.
- وصف الكتاب.
- مضمون الكتاب.

ثالثا – مستويات النحو التعليمي في الكتاب.

رابعا – الشواهد النحوية.

- القرآن الكريم.
- الحديث النبوي الشريف.
- الشعر.

خامسا – القيمة العلمية للمدونة.

- مميزات الكتاب.

أولا: التعريف بصاحب المدونة:(مصطفى الغلاييني):

هو مصطفى بن محمد سليم بن محي الدين مصطفى **الغلاييني**، ولد في بيروت عام 1302هـ_ 1885م، ترجع أسرته بأصولها إلى الغوائد وهي قبيلة من الحويطات منازلها بين العقبة والوجه من أرض الحجاز، ونشأ **الغلاييني** وتعلم في بيروت، ومن أساتذته في المدرسة الابتدائية الشيخ رحب جمال الدين، والشيخ محي الدين الخياط، ولهما فضل عليه في العربية، ومن أساتذته أيضا في المسجد المرحوم الشيخ حسن مدور، وله أكبر الفضل عليه والشيخ محمد الكردي الملكاني، والمرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخوري والشيخ صالح الرافعي.[1]

وقد صنف **الغلاييني** كتبا كثيرة منها:

- نظرات في اللغة والأدب.
- رجال المعلقات العشر.
- ديوان **الغلاييني**.
- الثريا المضية في الدروس العروضية.
- الباب الخيار في سيرة النبي المختار .
- نظرات في كتاب السفور والحجاب.[2]
- كتاب جامع الدروس العربية.

وهو موضوع هذه الرسالة.

[1]– المذهب الصرفي في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني: أدى واحيودي بن أودين البتاوي، رسالة ماجستير، جاكرتا، 2009، ص: 25.

[2]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، تح: محمد بن علي جيلاني، دار التوفيقية للطباعة، ط4، 2014م، ص: 5.

ثانيا: كتاب جامع الدروس العربية:

1_ التعريف بالمدونة:

هو كتاب في النحو مؤلفه هو العلامة الكبير المرحوم الشيخ مصطفى **الغلاييني** ويعتبر هذا الكتاب من أهم مراجع النحو العربي، فقد نال شهرة علمية لغوية واسعة بفضل ما امتاز به السهولة وحسن العرض والمتناول فضلا عن تمكن مؤلفه في علوم العربية و تقدمه فيها ما اكسبه مقدرة على العطاء الجزيل، فنجد بين دفات هذا الكتاب مادة غزيرة مستلهمة من بطون المؤلفات التراثية تعفي القارئ من مهمة الاطلاع على المطولات في النحو.[1]

ولقد حظي الكتاب بشهرة كبيرة لدى كثير من الباحثين والدارسين، حيث طبع للمرةالأولىفي المطبعة الأهلية بجزأين ضخمين، ثم أعيد طبعه بثلاث أجزاء، ونظرا لأهمية هذا الكتاب فقد كانت نسخه تنفد بسرعة كبيرة في كل مرة، وقد طبع آخر مرة في المكتبة العصرية في صيدا سنة 1997م، وقد حققه العديد من الباحثين.[2]

وكتاب جامع الدروس العربية يتضمن مباحث صرفية ونحوية وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء جمعت في كتاب واحد.

وقد مدح العلماء الكتاب منهم أحمد الخوص في قوله: : هذا الكتاب الضخم الذي يحوي نحونا العربي بمختلف موضوعاته، واتجاهاته، وأساليبه، لا غنى عنه لدارس في الأدب، ولا لباحث في النحو، ولا لمتعلم في الجامعة ".[3]

ومنه فان كتاب جامع الدروس العربية له أهمية كبيرة في تعلم اللغة العربية والتعمق فيها.

يقول **الغلاييني:** " إنما جمعت من قواعد النحو والصرف ما لا يسمع الأدب جهله، وما يريد البعض التوسع في القواعد العربية لأنه يشتمل على ما تدعو إليه الحاجة حاجتهما من قواعد

[1]- الرابط التالي: ويكبيديا الموسوعة الحرة /https:/or،m-wikipidia ، تاريخ الاقتباس، 28-03-2018.

[2]- ينظر: قضايا التيسير الصرفية والنحوية عند الشيخ مصطفى الغلاييني دراسة وصفية تحليلية: أسامة إسماعيل أبو غبن، رسالة ماجستير، 2013م، ص: 157.

[3]- الغلاييني نحوي العصر: أحمد الخوص، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1988م، ص: 10.

وفوائد، فجاء كتابا جامعا، صحيحا فيه الكفاية للأدباء، ودور المعلمين، وطلاب الصفوف العالية ".[1]

2_ وصف المدونة:

إن كتاب جامع الدروس العربية من تأليف مصطفى **الغلاييني**، وقد جاء هيكل الكتاب بسيطا واضحا، فجاء لون الغلاف أبيض للدلالة على النقاء والهدوء والسلام، ليبعث الراحة في نفسية مستعمليه، كتب عليه جامع الدروس العربية بخط أسود غليظ، وكتب أسفلها موسوعة في ثلاثة أجزاء وكان حجم الخط أصغر مما كتب به العنوان، يليه اسم المؤلف ومحقق الكتاب، وفي أسفل الصفحة كتبت معلومات النشر وسنة النشر، تلي هذه الصفحة صفحة بيضاء، وفي الصفحة التي تلتها أعيدت كتابة معلومات النشر والطبعة.

وانطلاقا من هذا فقد كانت بيبلوغرافيا الكتاب كما يلي:

- **المؤلف:** مصطفى **الغلاييني**.
- **اسم الكتاب:** جامع الدروس العربية.
- **الأجزاء:** موسوعة في ثلاثة أجزاء.
- **سنة الطبع:** 1414هـ- 1994م.
- **نوع الكتاب:** مصور.

3_ مضمون الكتاب:

بعدالاطلاع على أبواب وموضوعات كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى **الغلاييني** نجد أنه قد قسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء اشتملت على مقدمة واثني عشر بابا وخاتمة.

1_ مقدمة:

بدأ **الغلاييني** كتابه بمقدمة وهي تشتمل على خمسة مباحث وهي: اللغة العربية وعلومها الكلمة وأقسامها، المركبات وأنواعها وإعرابها، الإعراب والبناء، الخلاصة الإعرابية ففي

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط28، 1993م، ص: 5.

المبحث الأول تطرق إلى مفهوم اللغة فعرفها بقوله: " ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم "[1]، ثم عرف العلوم العربية بقوله: " هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم من الخطأ "[2] وجعل هذه العلوم في ثلاثة عشر علما: الصرف والإعراب ويجمعها علم النحو، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض والقوافي، وقرض الشعر والإنشاء والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة "[3]. وأقر **الغلاييني** بأن الصرف والإعراب أهم هذه العلوم.

ثم تطرق **الغلاييني** إلى تقديم مفهوم الصرف والإعراب في قوله: " الصرف علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات وأحوالها التي ليست إعراب ولا بناء " أما الإعراب فهو " علم أصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وهو ما يعرف اليوم بعلم النحو".[4]

وفي المبحث الثاني تناول الكلمة وأقسامها وهي ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف.

وهناك أقسام أخرى للكلام فقد قسمه تمام حسان إلى سبعة أقسام في قوله: " من هنا يتضح أن الأقسام السبعة التي ارتضيناها للكلم وهي: الاسم، الصفة، الفعل، الضمير، الخالفة الظرف، الأداة ".[5]

وفي المبحث الثالث تناول **الغلاييني** المركبات وأنواعها وإعرابها وقسمها إلى ستة أنواع: إسنادي، بياني، إضافي، عطفي، مزجي وعددي.

أما في المبحث الرابع فتحدث ع الإعراب والبناء وأنواعهما بالإضافة إلى علامات الإعراب، وختم في المبحث الخامس بالخلاصة الإعرابية ويقصد بها: أن الكلمة الإعرابية أربعة أقسام: مسند، ومسند إليه، وفضلة، وأداة.[6]

---

[1]- جامع الدروس العربية: الغلاييني، ص: 7.
[2]- المرجع نفسه، ص: 8.
[3]- المرجع فسه، ص: 9.
[4]- المرجع نفسه، ص: 9.
[5]- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، دار الثقافة، 1994م، ص: 90.
[6]- جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني، ص: 28.

2_ مباحث علم الصرف:

موزعة على خمسة أبواب تناول في المبحث الأول الفعل وأقسامه وهو يشتمل على تسعة فصول: الفعل باعتبار زمانه: ماض، ومضارع، وأمر، والفعل باعتبار معناه: متعد، ولازم، ويقسم باعتبار فاعله إلى معلوم ومجهول، والفعل باعتبار قوة أحرفه وضعفها قسمين: صحيح ومعتل، والفعل بحسب الأصل مجرد وإما مزيد فيه، والفعل م حيث أدائه معنى لا يتعلق بزمان أو يتعلق به قسمان: جامد ومتصرف، فعلا التعجب، المدح والذم ونون التوكيد مع الفعل.

أما في الباب الثاني فقد تناول الاسم وأقسامه ويشتمل هذا المبحث على ثلاثة عشر فصلا هي: الموصوف والصفة، المذكر والمؤنث، الاسم المقصور والمنقوص والممدود، اسم الجنس واسم العلم، الضمائر وأنواعها، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة، أسماء الاستفهام أسماء الكناية، المعرفة والنكرة، أسماء الأفعال، أسماء الأصوات وشبه الأفعال من الأسماء.

وتناول في الباب الثالث تصريف الأفعال وهو يشتمل على أربعة فصول: معنى التصريف اشتقاق الأفعال، موازين الأفعال، تصريف الفعل مع الضمائر.

وفي الباب الرابع فقد تناول تصريف الأسماء ويشتمل هذا الباب على تسعة فصول: الجامد والمشتق، المجرد والمزيد فيه، موازين الأسماء، المثنى وأحكامه، جمع المذكر السالم جمع المؤنث السالم، جمع التكسير، والنسبة وأحكامها، التصغير.

أما الباب الخامس فتناول فيه التصريف المشترك بين الأفعال والأسماء وضم حمس فصول: الإدغام، والإعلال، والإبدال، والوقف والخط.

هذه هي الدروس الصرفية التي تناولها **الغلاييني** في الجزء الأول من كتابه، حيث عرض ثلاثة أبواب في الجزء الأول أما البابين الرابع والخامس فقد ذكرهما في بداية الجزء الثاني للكتاب.

3_ مباحث علم النحو:

وزع **الغلاييني** مباحث علم النحو وجعلها في سبعة أبواب: تناول الباب السادس مباحث الفعل الإعرابية وهي أربعة فصول: المبني والمعرب من الأفعال، بناء الفعل الماضي، بناء الأمر، وإعراب المضارع وبناؤه.

أما في الباب السابع فقد تحدث عن إعراب الأسماء وبناؤها وهو يشتمل على ثلاثة فصول: المعرب والمبني من الأسماء، والأسماء المبنية، وأنواع إعراب الاسم.

وفي الباب الثامن تكلم عن مرفوعات الأسماء وهو يشتمل على سبعة فصول: الفاعل ونائبه، المبتدأ وخبره، واسم الفعل الناقص، اسم أحرف ليس، خبر الأحرف المشبهة بالفعل خبر لا النافية للجنس.

وخصص الباب التاسع لمنصوبات الأسماء وتناول فيه تسعة فصول: المفعول به المفعول المطلق، المفعول له، المفعول فيه، المفعول معه، الحال، التمييز، الاستثناء المنادى.

وتناول في الباب العاشر مجرورات الأسماء وجعلها في فصلين: هما: حروف الجر والإضافة.

أما الباب الحادي عشر فقد تناول فيه التوابع وإعرابها فكانت في خمسة فصول: النعت التوكيد، البدل، عطف البيان، المعطوف بالحرف.

وأخيرا في الباب الثاني عشر تحدث فيه عن حروف المعاني.

4_ خاتمة:

أنهى**الغلاييني** كتابه بخاتمة اشتملت على ثلاثة فصول: العامل والمعمول والعمل عمل المصدر والصفات التي تشبه الفعل، الجمل وأنواعها.

ومنه فان **الغلاييني** جعل الجزء الأول لمباحث علم الصرف وبدأ جزأه الثاني من الكتب بعلم الصرف وأنهاه بمباحث في علم النحو، وخص الجزء الثالث لمباحث علم النحو **فالغلاييني** تناول مباحث علم الصرف قبل مباحث النحو، لأن الصرف يدرس الكلمة قبل التركيب، أما النحو فيدرسها عند تركيبها.

وفي هذا الصدد يقول ابن جني: " كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حالة المنتقلة إلا أن هذا الضرب من العلم لما كان عويصا صعبا بدي قبله بمعرفة النحو، ثم جيء بعده ليكون الإرتياض في النحو مواطئا للدخول فيه ".[1]

ثالثا: مستويات النحو التعليمي في كتاب جامع الدروس العربية:

لقد جاء كتاب جامع الدروس العربية في شكل دروس وقواعد موزعة على ثلاثة أجزاء احتوى كل جزء على مجموعة من الدروس ولقد قمت باختيار بعض النماذج من كل جزء لكي أوضح طريقة شرحه للدروس.

_ في الفعل وأقسامه:

ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر.

فالماضي كما عرفه **الغلاييني** هو:" ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي مثل: جاء، تعلم، وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة مثل: كتبت أو تاء الضمير مثل: كتبت " .[2]

فالفعل الماضي إذا هو ما دل عل حدث مضى وانقضى، وهو عند **الغلاييني** يختص بالماضي فقط، وقد خص بعض العلامات للفعل الماضي.

كما عرف الفعل المضارع بقوله: " ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال مثل: يجيء، يتعلم، وعلامته أن يقبل " السين " و " سوف " و " لم " و " لن " مثل: سوف يجيء، لم أكسل، لن أتأخر".[3]

ومنه فان الفعل المضارع عند **الغلاييني** هو ما دل على حدث لم يقع بعد لكنه قريب الحدوث في الحاضر أو في المستقبل.

---

[1]- المنصف: ابن جني، تح: إبراهيم مصطفى، ج1، إدارة إحياء التراث القديم، ط1، ج1، 1954م، ص: 5.
[2]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ج1، ص:33.
[3]- المرجع نفسه، ص: 33.

ثم شرع في بيان فعل الأمر فقال: " ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل جيء، واجتهد ".[1]

فالأمر هو حث الفاعل على القيام بالفعل على حد قول **الغلاييني** وقد حدد له علامته.

" أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل: اجتهدي ".[2]

وخلاصة القول من خلال هذا التقسيم أن **الغلاييني** قد اتبع المذهب الذي قسم الفعل إلى ثلاثة أقسام.

_ الصحيح والمعتل:

كما وهناك أقسام للفعل من حيث صحته واعتلاله وهذا ما بينه **الغلاييني** فقال: " وأما الفعل الصحيح ما كانت أحرفه الأصلية أحرف صحيحة مثل: كتب وهو ثلاثة أقسام: سالم مهموز، ومضاعف ".[3]

فالفعل الصحيح هو الفعل الذي تكون حروفه كلها صحيحة خال من حروف العلة.

" والسالم ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضعفا مثل: كتب وذهب والمهموز ما كانت أحد أحرفه الأصلية همزة، وهو ثلاثة أقسام: مهموز الفاء مثل: أخذ مهموز العين مثل: سأل، مهموز اللام مثل: قرأ. والمضاعف ما كان أحد أحرفه الأصلية مكررة لغير زيادة، وهو قسمان: مضاعف ثلاثي مثل: مدّ، ومرّ، ومضاعف رباعي مثل: زلزل، ودمدم ".

أما الفعل المعتل فهو: " ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة، مثل: وعد، قال رمى. وهو أربعة أقسام: مثال، وأجوف، وناقص، ولفيف.[4]

[1]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني ، ص: 33
[2]- المرجع نفسه، ص: 34.
[3]- المرجع نفسه، ص: 52.
[4]- المرجع نفسه، ص: 52.

فالفعل المثال ما كانت فاؤه حرف علة مثل: وجد، وثب. والفعل الأجوف ما كانت عينه حرف علة مثل: نال، والناقص ما كانت لامه حرف علة، مثل: جرى، واللفيف هو ما اجتمع فيه حرفا علة، مثل: شوى.

واللفيف قسمان: لفيف مقرون ولفيف مفروق.

لفيف مقرون مثل: طوى، نوى.

لفيف مفروق مثل: وفى، وقى.[1]

فاللفيف المقرون هو ما ورد فيه حرفا العلة متتاليين، أما اللفيف المفروق هو ما كان فيه حرفا علة بينها حرف صحيح.

_ الجامد والمشتق:

الاسم نوعان: جامد ومشتق.

وقد عرف **الغلاييني** الاسم الجامد بقوله: " الجامد ما لا يكون مأخوذا من غيره من الفعل مثل: حجر، سقف، درهم.[2]

فالاسم الجامد هو ما لم يؤخذ من غيره، أي أنه أصل في حد ذاته ولا يوجد فعل اشتق منه.

أما الاسم المشتق فهو: " ما كان مأخوذا من من الفعل، كعالم ومتعلم ومنشار.

وقد ذكر **الغلاييني** الأسماء المشتقة من الفعل وهي عشرة: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، مبالغة اسم الفاعل، اسم التفضيل، اسم الزمان، اسم المكان، المصدر الميمي مصدر الفعل فوق الثلاثي المجرد، اسم الآلة.[3]

فالاسم المشتق اسم اخذ من غيره. والاسم إما متمكن وهو المعرب، وإما غير متمكن وهو المبني. والمشتق لا يكون إلا متمكن، لأنه لا يكون إلا معربا. والجامد يكون متمكنا وغير متمكن. لأن منه المعرب ومنه المبني.[4]

---

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني،ج2، ص: 53.
[2]- المرجع نفسه، ص: 5.
[3]- المرجع نفسه، ص: 6.
[4]- المرجع نفسه، ص: 6.

_ جمع المذكر السالم:

يقول **الغلاييني:** " الجمع اسم ناب عن ثلاثة فأكثر، بزيادة في آخرهن مثل: " كاتبين وكاتبات " أو تغيير في بنائه، مثل: " رجال وكتب وعلماء ".[1]

ومنه فان الجمع يحدث بطريقتين إما بزيادة حروف ، وإما يحدث بتغيير في بناء الاسم، وإما يكون بزيادة ألف وتاء وذلك في جمع المؤنث السالم، مثل قولنا: عاملات طالبات....الخ.

والجمع قسمان: سالم ومكسر، فالجمع السالم ما سلم بناء مفرده عند الجميع، وإنما يزاد في آخره واوا ونون، أو ياء ونون، مثل: " عالمون وعالمين "، أو ألف وتاء، مثل: " عالمات وفاضلات ".[2]

فالجمع نوعان: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم.

ولجمع المذكر السالم شرطين ذكرهما **الغلاييني** هما: الأول: العلم المذكر عاقل بشرط خلوه من التاء ومن التركيب، مثل: أحمد.

وبالتالي يمكن جمع اسم العلم مثلا اسم خالد نجمعها فنقول: خالدين.

أما الشرط الثاني فهو: الصفة لمذكر عاقل بشرط أيضا أن تكون خالية من التاء صالحة لدخولها أو للدلالة على التفضيل مثل: عالم وأفضل.[3]

معنى هذا أن صفة عالم هي خالية من التاء لكنها صالحة لقبولها فنقول عالمة، كما أن اسم التفضيل " أفضل " خال من التاء وغير صالح لقبولها لكنه اسم تفضيل وبالتالي يجمع.

_ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا:

يعرفه **الغلاييني** بقوله: " هو اسم ينتصب على تقدير " في" يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه.[4]

فالمفعول فيه هو اسم يدل على زمان أو مكان وقوع الفعل ويتضمن معنى " في ".

---

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ص: 17.
[2]- المرجع نفسه، ص: 17.
[3]- المرجع نفسه، ص: 17.
[4]- المرجع نفسه، ص: 48.

والمفعول فيه قسمان: زمان وظرف مكان.

فظرف الزمان هو ما يدل على وقت وقع فيه الحدث نحو: " سافرت ليلا ".

وظرف المكان ما يدل على مكان وقع فيه الحدث، نحو: " وقفت تحت العلم ".[1]

فالظرف المكاني هو ما يقع مفعول فيه ويدل على مكان وقوع الفعل، ويمكن أن يقع جوابا بعد سؤال ب " أين " مثل: جلست أمام الجامعة، جوابا لسؤال: أين جلست؟، والظرف الزّماني هو الذي يقع مفعول فيه، ويدل على زمان وقوع الفعل، ويقع جوابا لسؤال ب " متى " مثل: ذهبت إلى الجامعة مساءً، جواب لسؤال: متى ذهبت إلى الجامعة؟

ـ التمييز:

يقول**الغلاييني:** " التمييز اسم نكرة يذكر تفسيرا للمبهم من ذات أو نسبة. فالأول نحو: " اشتريت عشرين كتابا "، والثاني نحو: " طاب المجتهد نفسا ".[2]

فالتمييز هو اسم نكرة جامد يكون منصوب يزيل إبهام ما قبله ويفسره، والتمييز يكون بمعنى " من " مثل قولنا: اشتريت لتر زيت، ومعنى هذا اشتريت لتر من زيت.

والتمييز قسمان: تمييز ذات وتمييز نسبة.

-تمييز الذات:

هو: " ما كان مفسرا لاسم مبهم ملفوظ، نحو: " عندي رطل زيتا ".[3]

فتمييز الذات يجوز نصبه، كما يجوز جره ب " من " مثل: شربت كأسا من حليب ويطلق على تمييز الذات أيضا التمييز الملفوظ.

- **تمييز النسبة:**

ما كان مفسرا لجملة مبهمة النسبة، نحو: " حسن علي خلقا، وملأ الله قلبك سرورا ".[4]

[1]-جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ، ص: 48.
[2]- المرجع نفسه، ص: 113.
[3]- المرجع نفسه، ص: 115.
[4]- المرجع نفسه، ص: 115.

فخلقا هنا فسرت جملة " حسن علي " لأنها مبهمة تحتاج إلى تفسير، كما ويسمى تمييز النسبة بالتمييز الملفوظ أو تمييز الجملة.

- **تمييز العدد الصريح:**

- تمييز العدد الصريح مجموع مجرور بالإضافة وجوبا، من الثلاثة إلى العشرة، نحو: " جاء ثلاثة رجال، وعشر نسوة ".[1]

ومنه فان تمييز العدد قد يطابق فيه العدد المميز بتمييزه المعدود تذكيرا وتأنيثا، كما قد يخالفه.

-كم الاستفهامية:

كم على قسمين: استفهامية وخبرية.

فكم الاستفهامية: ما يستفهم بها عن عدد مبهم يراد تعيينه، نحو: " كم رجلا سافر؟ "، ولا تقع إلا في صدر الكلام، كجميع أدوات الاستفهام.

كم الخبرية: هي التي تكون بمعنى " كثير " وتكون إخبارا عن عدد كثير مبهم الكمية، نحو: " كم عالم رأيت ! "،أي: رأيت كثيرا من العلماء ، ولا تقع إلا في صدر الكلام، ويجوز حذف مميزها، إن دل عليه دليل، نحو: " كم عصيت أمري ! "، أي: " كم مرة عصيته ! ".[2]

- كأين وتمييزها:

كأين وتكتب أيضا مثل: " كم الخبرية معنى. فهي توافقها في الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء على السكون، وإفادة التكثير، ولزوم أن تكون في صدر الكلام، والاختصاص بالماضي.

وحكم مميزها أن يكون مفردا مجرورا ب " من "، كقوله تعالى: " و كأين من نبي قاتل معه ربيون كثير ".[3]

---

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ص : 117.
[2]- المرجع نفسه، ص: 120.
[3]- المرجع نفسه، ص: 122.

ومنه فان كأين لفظ مبني بمعنى كم الخبرية تدخل على الفعل الماضي، وتمييزها يكون مفرد مجرور ب " من ".

- **كذا وتمييزها:**

تكون كذا كناية عن العدد المبهم، قليلا كان أو كثيرا، نحو: : جاءني كذا وكذا رجلا " وعن الجملة نحو: قلت: " كذا وكذا حديثا " والغالب أن تكون مكررة بالعطف، وقد تستعمل مفردة أو مكررة بلا عطف، وحكم مميزها أن يكون مفرد منصوب.[1]

فكذا تجري مجرى كم فتنصب ما بعده على أنه تمييز مثل قولنا: عندي كذا وكذا درهما.

- **الاستثناء:**

يقول **الغلاييني:** " الاستثناء هو إخراج ما بعد " إلا " أو إحدى أخواتها م أدوات الاستثناء، من حكم ما قبله، نحو: " جاء التلاميذ إلا عليا ".

والمخرج يسمى " مستثنى "، والمخرج منه " مستثنى منه ".[2]

فالاستثناء إذا هو الإخراج ب " إلا " أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء لما كان داخلا في الحكم السابق عليها، مثل قولنا: " أتى خالد إلا محمدا ".

- **حكم المستثنى بالا المتصل:**

إذا كان المستثنى بالا متصلا وجب نصبه في حالتين:

- أن يقع في كلام تام موجب، سوا أتأخر عن المستثنى منه أم تقدم عليه.

فالأول نحو: " ينجح التلاميذ إلا الكسول "، والثاني نحو: " ينجح إلا الكسول التلاميذ ".[3]

ففي هذه الحالة النصب واجب لأن الكلام تام ذكر فيه المستثنى، كما أنه موجب مثبت غير منفي.

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ص: 123.
[2]- المرجع نفسه، ص: 127.
[3]- المرجع نفسه، ص: 120.

- أن يقع في كلام تام منفي أو شبه منفي، ويتقدم على المستثنى منه، نحو: " ما جاء إلا سليما أحد ".[1]

فالكلام هنا تام ذكر فيه المستثنى ولكنه منفي، فوجب نصب المستثنى.

وبالتالي فالكتاب هو سلسلة من الدروس النحوية والصرفية متكاملة فيما بينها، ضم كل قواعد النحو والصرف التي يحتاجها المتعلم.

رابعا: الشواهد النحوية في المدونة:

لقد اهتم **الغلاييني** بشرح الكثير من المصطلحات اللغوية، وقد كثرت شروحه واستخدامه للشواهد في معظم صفحات المدونة وقد بلغ عدد الشواهد النحوية من القرآن والحديث والشعر ألف وأربع مائة وسبع وعشرون شاهدا، وكان القرآن أكثر استشهادا به:

1- القرآن الكريم:

لقد أكثر **الغلاييني** من الاستشهاد بالآيات القرآنية، باعتبار أن القرآن كلام التنزيل المنزه عن الخطأ، الذي عجز العرب عن الإتيان بمثله، فهو قيمة البلاغة العربية، ولقد بلغ عدد الآيات المستشهد بها حوالي ثمان مائة وثمان وثمانون آية، ومثال ذلك قول **الغلاييني** فيشرح درس أفعال القلوب أن " ظن قد تكون لليقين "[2]، وقد مثل لها بقوله تعالى: ﴿**الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾.[3]

ويظنون هنا بمعنى متيقنين ويعلمون بأنهم سيلاقون ربهم.

وفي شرحه للفعل " حسب " كذلك قال: " أن حسب هي للرجحان بمعنى ظن "[4]، لقوله تعالى: ﴿**يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ**﴾.[5]

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، ص: 120.
[2]- المرجع نفسه، ج1، ص: 40.
[3]- سورة البقرة، الآية: 46.
[4]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص: 41.
[5]- سورة البقرة، الآية: 276.

وفي تقديم المفعول به على الفاعل قال: " يجب تقديم أحدهما على الآخر في خمس حالات منها: أن يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، فيجب تأخير الفاعل وتقديم المفعول "[1] ففي المثال مثل قوله تعالى:﴿**وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ**﴾.[2] وقوله أيضا: ﴿**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ**﴾[3].

ففي المثالين الفاعل هو: ربه ومعذرتهم، والهاء المتصلة بالفاعل تعود على المفعول لذلك وجب تقديم المفعول على الفاعل.

2- الحديث النبوي الشريف:

هو الكلام روي عن النبي ﷺ بواسطة الصحابة، وهو كلام ثبتت صحته إلى النبي عليه الصلاة والسلام، وقد استشهد **الغلاييني** بالحديث النبوي الشريف، وقد بلغ عدد الأحاديث المستشهد بها حوالي سبع وعشرون حديث، ومن أمثلة ذلك: في أحكام الفاعل قال **الغلاييني:** " أنه لابد منه في الكلام، فان ظهر في اللفظ فذاك، وإلا فهو ضمير راجع إما لذكور أو لما دل عليه الفعل". كحديث: " **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمرة حين يشربها وهو مؤمن** ".[4]

فالفاعل في لا يشرب الخمرة غير ظاهر، لكن دل عليه الفعل " يشرب " فالتقدير لا يشرب الشارب.

وفي أحوال اسم وخبر" لا " النافية للجنس يقول **الغلاييني:** " يكون خبر" لا " مفرد (أي ليس جملة ولا شبهها)، كحديث: " **لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعز من العقل** ".[5]

ومنه فان " لا " النافية للجنس تعمل عمل " إن " فتنصب الاسم وترفع الخبر، لكن خبرها يكون مفرد كما سبق في المثال.

---

[1]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج3، ص: 9.
[2]- سورة البقرة، الآية: 124.
[3]- سورة غافر، الآية: 52.
[4]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ج2، ص: 236.
[5]- المرجع نفسه، ج2، ص: 334.

3- الشعر:

للشعر العربي دور مهم في المدونة خاصة يكون تمثيلا وموزونا في كل موضوع، والشعر العربي هو ديوان العرب ولعل هذا هو السبب الذي جعل **الغلاييني** يستشهد به في المدونة وقد كان عدد الأبيات الشعرية المستشهد بها حوالي خمس مائة واثني عشر بيتا ومن أمثلة ذلك قول **الغلاييني:** " الضمير المتصل : ما لا يبتدئ به ولا يقع بعد " إلا " إلا في ضرورة الشعر، كالتاء والكاف من أكرمتك، فلا يقال: ما أكرمت إلاك" ، مثل قول الشاعر:

وما علينا إذ كنت جارتنا * ألا يجاورنا إلاّك ديار.**[1]

فقد ورد في الشعر ضرورة وجب أن يكون الضمير متصل ب " إلا ".

وفي الأشياء التي تنوب عن الفاعل بعد حذفه قال **الغلاييني:** " بأنه ينوب المجرور بحرف الجر، مع وجود المفعول به الصريح، وذلك قليل نادر".

كقول الشاعر:

لم يعن بالعلياء إلا سيدا * ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى.**[2]

ومنه فإن بالعلياء: الباء حرف جر، والعلياء اسم مجرور بالباء لفظا ومرفوع محلا على أنه فاعل للفعل " يعن ".

وبذلك تكون نسبة توزيع الشواهد كالآتي:

[1]-جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني، ج1، ص: 115.
[2]- المرجع نفسه، ج2، ص: 248.

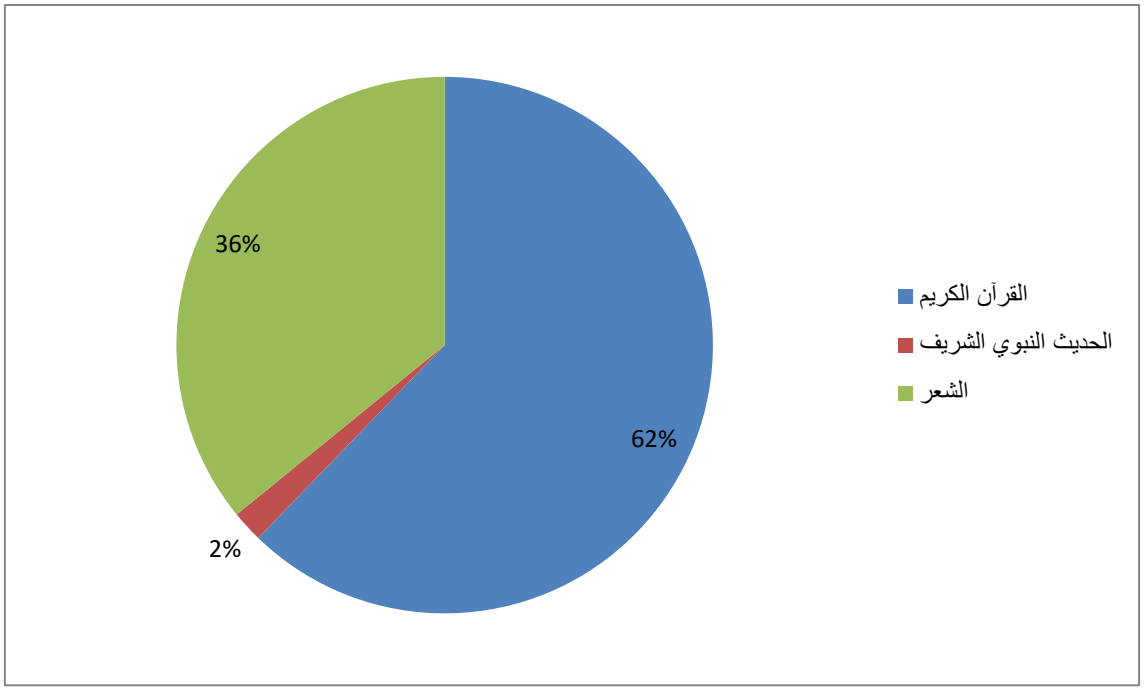

رسم يوضح النسبة المئوية لتوزيع الشواهد.

لقد استشهد **الغلاييني** بالقرآن أكثر من الحديث والشعر، وهذا يدل على أن **الغلاييني** متشبع بالثقافة الإسلامية وذو خلفية ابستمولوجية أساسها القرآن الكريم، فهو يرى بأنه لا سبيل لتعليم قواعد اللغة العربية بعيدا عن القرآن الكريم، لأن هذه القواعد محفوظة فيه، وهو محفوظ من عند الله لقوله: " إنا نحن نزّلنا الذكرى وإنا له لحافظون "[1]، فتعليم قواعد اللغة كغيره من العلوم والقرآن الكريم غني بمختلف العلوم، فكل العلوم مردها إلى القرآن الكريم.

خامسا: نوعية المدونة:

كتاب مصطفى **الغلاييني** مدونة من المطولات الحديثة التي ألفها صاحبها من أجل تيسير النحو على المتعلمين، وقد جمع فيها الدروس الصرفية والنحوية بطريقة وأسلوب سهل واضح يفهمه المتعلم، وهي مدونة تعليمية أكثر فيهل من الشواهد التوضيحية من أجل تحقيق الغرض من المدونة وهو تبسيط النحو وتقريبه للمتعلمين، فقد جمع فيها كل أساسيات النحو مع صرفه محاولا الإلمام بهذا العلم من كل جوانبه، وبهذا يكون المتعلم أمام مؤلَف شامل

[1]- سورة الحجر، الآية: 9.

كافي يغنيه عن بقية المؤلفات التي فصلت العلمين، ولقد كانت طريقة ترتيب الكاتب لموضوعات المدونة سهلة بسيطة.

سادسا: القيمة العلمية للمدونة:

يعد كتاب جامع الدروس العربية محاولة جيدة من المؤلف مصطفى **الغلاييني** من أجل تيسير النحو والصرف وتبسيط القواعد وتقديمها بطريقة سهلة بسيطة للمتعلمين، وقد جاء هذا الكتاب امتدادا لسلسة الدروس، فقد ألف **الغلاييني** قبله كتاب الدروس العربية للمرحلة الابتدائية، وأخر للمدارس الثانوية، وقد خصص هذا الكتاب للمعلمين والصفوف العليا والأدباء، وعرضه بأسلوب سهل وميسر، ولقد حظي الكتاب بشهرة كبيرة لدى الباحثين والدارسين حيث كانت له عدة طبعات.

- **مميزات الكتاب:**

لقد امتاز الكتاب بمجموعة من المميزات تتمثل أهمها في:

- يعد الكتاب من نفائس الكتب في النحو والصرف، كما يعد عمدة للدارسين، ومجال إيثار للباحثين لما يزخر به من تحليل دقيق لمسائل نحوية وصرفية بطريق الإيجاز غير المخل.[1]

- ضم الكتاب كما كبيرا من الشواهد القرآنية والشعرية، فكلما ذكر مصطلح أعطى له مثال من القرآن الكريم والحديث ومن الشعر.

- أدرج أبواب الصرف ضمن الأبواب النحوية خاصة في الجزء الثاني من الكتاب الذي احتوى على أبواب صرفية ونحوية، وهذا معناه أن **الغلاييني** ينظر إلى اللغة على أنها وحدة متكاملة مترابطة.

- سهولة أسلوبه وطريقة عرضه للموضوعات واعتماده على مصطلحات سهلة واضحة بعيدة عن التعقيد.

[1]- جامع الدروس العربية: مصطفى الغلاييني، تح: أحمد جاد، راجعه ودققه: محمد أبو الحسن، دار الغد الجديد القاهرة، المنصورة، ط1، 2007م، ص: 5.

خاتمة

خاتمة

لقد كان موضوع هذا البحث يدور حول مستويات النحو التعليمي في كتاب جامع الدروس العربية، وبعد أن وصل نهايته نصل إلى عرض ما أفرزته دراستنا من نتائج وأفكار تكون خلاصة جامعة لهذا البحث، وقد كانت في النقاط التالية:

- للنحو العربي أهمية كبيرة تكمن في الحفاظ على سلامة اللغة نطقا وكتابة.
- لقد كان الحفاظ على النص القرآني من اللحن السبب الأول الذي جعل النحاة يضعون قواعد النحو.
- تختلف وظيفة النحو باختلاف أنواعه فلكل نوع وظيفته الخاصة، فالنحو العلمي مثلا: هو النحو الذي عرف لدى النحاة من اجل الحفاظ على القرآن الكريم من اللحن، أما النحو التعليمي فهو الذي ظهر لغرض تعليمي هدفه مراعاة التعليم وحاجات المتعلمين.
- إن علم النحو العربي كأي علم آخر لم يظهر فجأة، وإنما كانت له إرهاصات وإشارات ومراحل مر بها حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم.
- لقد كان النحو في بدايته علميا وقد كانت له معايير جعلته يتصف بالعلمية.
- كتاب جامع الدروس العربية كتاب تعليمي وضعه الغلاييني بغية تيسير النحو وتبسيطه للدارسين.
- لقد أكثر الغلاييني من ذكر الأمثلة التي تسهل على المتعلم وتجعل عملية فهمه للدرس سهلة.
- كثرة الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والشعرية في الكتاب.
- النحو التعليمي من المواضيع التي شغلت بال الباحثين و كانت محور اهتمامهم.
- لقد تناول الغلاييني دروس الصرف قبل دروس النحو ولعل هذا موافق لما قام به بعض النحاة في تقديم الصرف على النحو.
- أدرج في الكتاب بعض الآراء النحوية للمدارس المختلفة.
- بعد تحليلنا لكتاب جامع الدروس العربية لاحظنا أن الطريقة التي اعتمد عليها الغلاييني هي الطريقة القياسية المتمثلة في عرض المصطلح النحوي وما يتصل به من قواعد تليه الأمثلة والشواهد.
- إن كثرة الأمثلة والشواهد في المدونة تجعل عملية فهم الدرس سهلة.
- كتاب جامع الدروس العربية من الكتب الحديثة التي الفها صاحبها بغية تيسير النحو.

خاتمة

هذه هي مجمل النتائج التي توصلت إليها، واختمها بمجموعة من التساؤلات:

فما رأيكم في المستويات التعليمية التي اقترحها مصطفى الغلاييني؟

هل وفق الغلاييني في تحقيق الهدف من تأليف هذا الكتاب؟

هل كتاب جامع الدروس العربية أعطى فكرة تيسيرية للنحو العربي؟

هل سيكون تعلم النحو سهلا على المتعلمين بعد تأليف هذا الكتاب؟

هل هناك كتب أخرى تعليمية وضعت لغرض تيسيري؟

يا ترى هل ستكون هناك محاولات أخرى في تيسير النحو؟

وأخيرا يمكن القول أن كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني يعد من أهم الكتب التعليمية التي جاءت في سبيل تيسير النحو.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

القرآن الكريم برواية ورش

الحديث النبوي الشريف

1.**إحياء النحو**: إبراهيم مصطفى، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992م.

2. **الأصول دراسة ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب – نحو- فقه اللغة- البلاغة:** تمام حسان، علم الكتب، القاهرة، 200م.

3. **الأصول في النحو العربي:** ابن السراج، تح: عبد الحسين الفتلي، ج1، مؤسسة الرسالة د.ط، د.ت.

4. **أصول النحو العربي:** محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1 1987م.

5. **أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث:** محمد عيد، عالم الكتب، ط4، 1989م.

6. **الاقتراح في أصول النحو العربي** : جلال الدين السيوطي، دار البيروتي، ط2، 2006م.

7. **الإيضاح في علل النحو:** أبو القاسم الزجاجي، دار النفائس، بيروت ، لبنان، ط6 1996م.

8. **البرهان في علوم القرآن:** بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ج1، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376هـ.

9. **تحليل محتوى مناهج اللغة:** عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي العطية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

10. **التأليف النحوي بين التعليم والتفسير:** وضحه جمعة الميعان، مكتبة دار العروبة ط1، 2007م.

11. **التفكير العلمي في النحو العربي الاستقراء- التحليل- التفسير**: حسن خميس الملخ دار الشروق، الأردن، ط1، 2002م.

12. **جامع الدروس العربية**: مصطفى الغلاييني، تح: عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1993م.

13. **جامع الدروس العربية** مصطفى الغلاييني، تح: محمد بن علي جيلاني، دار التوفيقية للطباعة، ط4، 2014م.

15. **الحدود في النحو**: الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني، د.ط، د.ت.

16. **الخصائص**: أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية د.ط،ج1، د.ت.

17. **الدراسات اللغوية عند العرب**: حسبن آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط1 1980م.

18. **طبقات فحول الشعراء**: ابن سلام الجمحي، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط 2001م.

19. **طبقات اللغويين والنحويين**: أبو بكر الزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط2، 1119م.

20.**الغلاييني نحوي العصر**: أحمد الخوص، المطبعة العلمية، دمشق، ط1، 1988م.

21.**في أ صول النحو**، سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي بيروت، لبنان، د.ط، 1987م.

22. **في النحو العربي نقد وتوجبه**:مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، ط2 1989م.

23. **القياس في اللغة العربية**: محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، ط1، 1995م.

24. **القياس في النحو العربي**: سعيد جاسم الزبيدي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 1987م.

25. **القياس في النحو العربي،** قضايا نظرية ومسائل تطبيقية: محمد قدوم، دار الالوكة د ط، د.ت.

26. **الكتاب:** سيبويه: تح: عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3 ج4، د.ت.

27. **لسان العرب:** ابن منظور، دار صادر بيروت، ، ط1، ج6، 2006م.

28. **اللسانيات النشأة والتطور**: أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005م.

29. **اللغة العربية معناها ومبناها:** تمام حسان، دار الثقافة، د.ط، 1994م.

30. **اللغة بين المعيارية والوصفية:** تما حسان، عالم الكتب القاهرة، ط4، 200م.

31. **لمع الأدلة:** أبي البركات الأنباري، دار الفكر، د. ط، د.ت.

32. **المحيط:** محمد بن يعقوب الفيروزبادي،تح: مكتب تحقيق التراث في مكتبة الرسالة، د ط د.ت.

33. **المدارس اللسانية المعاصرة:** نعمان بوقرة، الناشر مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط، د.ت.

34.**المدارس النحوية:** شوقي ضيف، دار المعارف، د.ط، 1119م.

35. **مراتب النحويين:** أبو الطيب اللغوي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، صيدا، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

36. **المعجم المفصل في النحو العربي:**عزيزة فوال، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2 1992م.

37. **المعجم الوسيط**" مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة لمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004م.

38. **مفتاح العوم:** أبو يعقوب السكاكي، تح: محمد عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 200م.

39. **مقاييس اللغة:** أبو الحسن أحمد ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر مصر، د.ط، ج5، د.ت.

40. **ملخص أصول النحو**: إبراهيم عسيري، جامعة أم القرى، د.ط، د.ت.

40. **المنصف**: أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: إبراهيم مصطفى، دار إحياء التراث القديم ط1، ج1، 1954م.

41. **منطق العرب في علوم اللسان**: عبد الرحمان الحاج صالح، موفم للنشر، الجزائر د ط، 2012م.

42. **مورد الضمآن في علوم القرآن**: حسن محمد أبو سليمان، النشر الدار السلفية، ط1 1980م.

43. **نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة**: الشيخ محمد الطنطاوي، دار المعارف، مصر، ط2 د.ت.

44. **النحو العربي في ضوء اللسانيات الحديثة**: جنان التميمي، دار الفرابي، لبنان، ط1 2013م.

45. **النحو الوظيفي**: صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، د. ط 1994م.

46. **النحو الوظيفي**: عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، ط2، د.ت.

47. **الوظائف التداولية في اللغة العربية**: أحمد المتوكل، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1985م.

- قائمة المجلات:

1. **تعليم اللغة العربية واقع وآفاق**: نصر الدين حساين، مخبر تعليم اللغات، العدد 3 الجزائر، 2011م.

2. **تيسير النحو موضة أم ضرورة؟**: محمد صاري، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، 2001م.

3. **النظام النحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التعليمي:** أحمد حساني، ربيع 2004م.

4. **واقع النحو التعليمي بين الحاجة التربوية والتعقيد المزمن:** ابن حويلي ميدني، العدد5 الجزائر، 2009م.

- قائمة الرسائل الجامعية:

1. **جدل النص والقاعدة:** الأمين ملاوي، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2009م.

2. **قضايا التيسير الصرفية والنحوية عند الشيخ مصطفى الغلاييني دراسة وصفية تحليلية:** أسامة إسماعيلأبو غبن، رسالة ماجستير، 2013م.

3. **المذهب الصرفي في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني:** أدى واحيودي بن أودين البتاوي، رسالة ماجستير، جاكرتا، 2009م.

4. **نحو نظرية وظيفية في النحو العربي:** يحي بعيطش، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2006م.

5. **النظرية النحوية التي يرتكز عليها تعليم النحو والبنى التركيبية:** خولة طالب الإبراهيمي، رسالة ماجستير، الجزائر، 1979م.

- قائمة الروابط:

1. **الرابط:** الموسوعة الحرة ويكبيديا / wikipédia

فهرس الموضوعات

البسملة.

الآية.

الدّعاء.

الشّكر.

الإهداء.

مقدمة.....أ-ج

مدخل: مفهوم النحو وأنماطه 06

أولا: تعريف النحو 06

1- لغة 06

2- اصطلاحا 07

ثانيا:أنماط النحو.....08

- النحو العلمي.....08
- النحو التعليمي 10
- النحو الوظيفي 11
- النحو البنيوي.....12
- النحو التوليدي التحويلي 13

الفصل الأول: منهجية النحو العربي

أولا: أصول النحو العربي 16

1- السماع.....16

2- القياس 19

3_ الإجماع.....28

4- استصحاب الحال.....29

ثانيا: بعض معايير علمية النحو العربي 30

1- القياس 30
2- الاستقراء 33
3- التفسير 35
4- التقعيد.....36

الفصل الثاني: القيمة العلمية للمدوّنة

أولا: التعريف بالمؤلف مصطفى الغلاييني 40
ثانيا: كتاب جامع الدروس العربية 41
1- التعريف بالمدونة 41
2- وصف المدونة 42
3- مضمون الكتاب 42
ثالثا: مستويات النحو التعليمي في كتاب جامع الدروس العربية.....46
رابعا: الشواهد النحوية في المدونة 53
- القرآن الكريم 53
- الحديث النبوي الشريف.....54
- الشعر 55
خامسا: نوعية المدونة.....56
سادسا: القيمة العلمية للمدونة 57
- مميزات الكتاب.....57
- خاتمة 59
- المصادر والمراجع 62
- ملخص.....68
- فهرس الموضوعات 69

ملخـــــص

ملخص

ملخص بالعربية:

يهدف هذا البحث إلى تبيان مستويات النحو التعليمي في كتاب جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، وكما تم توضيح أنماط النحو، وكذلك توضيح بعض النماذج من المدونة، بالإضافة إلى توضيح الغرض من المدونة وهو تيسير النحو وتسهيله للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية:

النحو، اللغة، المستويات ,التعليمية، تيسير.

English summary:

The aim of this research is to indicate the levels of education in book of Arab lessons for Mustafa Elghalayini, as well as some models of the code, as well as clarification of the purpose of the code to facilitate grammar.

The key words:

Grammar, language, educational,levels, facilitate.